[٦]

دراسة مقارنة لفعالية المتاحف الاثرية بالإسكندرية لتبسيط سلسلة التراث الحضاري بمصر لطفل الروضة

إعداد

د. رحاب أحمد الشرقاوي

مدرس بكلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية

دراسة مقارنة لفعالية المتاحف الاثرية بالإسكندرية لتبسيط سلسلة التراث الحضاري بمصر لطفل الروضة

د. رحاب أحمد الشرقاوي*

ملخص:

يعرض الاطار النظري للبحث الحالي لأهمية المتاحف الاثرية وتاريخها وطبيعة مقتنياتها النادرة والمتنوعة، والهيكل الإداري والفني للمتاحف الاثرية والمنظمات والمجالس الداعمة لادوارها، وعرضا لعدد من المتاحف الاثرية بالإسكندرية وطبيعة مقتنياتها واهم ملامحها.

واعتمد الجانب التطبيقي بالبحث الحالي علي المنهج العلمي شبه التجريبي ذو القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الواحدة، وقد تم تطبيق البرنامج المتحفي علي عينة بلغت (١٥٠) طفلا بالمرحلة الثانية برياض الأطفال مقسمة الي ثلاث مجموعات مستقلة يتم القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة علي حده لاطفال ثلاث روضات موزعين علي ثلاث متاحف اثرية (المتحف اليوناني الروماني)، (متحف أثار مكتبة الاسكندرية)، (المتحف القومي بالاسكندرية).

وتحددت أدوات البحث في مقياس التراث الحضاري المصور لطفل الروضة(اعداد الباحثة)، وبرنامج التربية المتحفية.

وجاءت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات أطفال العينات التجريبية الثلاث المستقلة بالقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وموضحة لحدوث نموا في معرفة وفهم وادراك أطفال عينة

* مدرس بكلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

البحث لماهية التراث الحضاري المصري واشكاله واهميته وكيفية الحفاظ عليه، مما يلزم برفض الفروض الصفرية المصاغة وقبول الفرض البديل.

كما أظهرت نتيجة المقارنة بين نتائج القياس البعدي للعينات التجريبية الثلاث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث وتم ترتيبها كالتالي من الاعلي الي الاقل (نتائج أطفال عينة متحف الاثار بمكتبة الاسكندرية)، (نتائج أطفال عينة متحف الإسكندرية القومي) وأخيراً (نتائج أطفال عينة المتحف اليوناني الروماني) وتبرز تلك النتيجة دور المتاحف الاثرية بالإسكندرية في تحقيق التبسيط المعرفي لمفاهيم التراث الحضاري المصري لدي أطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال من خلال مقتنياتها وطبيعة الخدمات الملحقة بها وأسلوب ادارتها وفريق عملها.

Abstract:

The theoretical framework of the current research shows the importance of archaeological museums, their history, the nature of their rare and varied collections, the administrative and technical structure of the archaeological museums, the organizations and the councils supporting their roles, and a number of archaeological museums in Alexandria.

The applied side of the research was based on the semi-empirical scientific method of tribal and remote measurements of one group. The program was applied to a sample of 150 children in the second stage in kindergartens divided into three independent groups. The tribal and remote measurements for each group were made for the children of three kindergartens distributed (The Greek-Roman Museum), (Museum of the Antiquities of the Bibliotheca Alexandrina), (National Museum of Alexandria).

The research tools were determined in (Photographer scale) the cultural heritage of the kindergarten (preparation of the researcher) and the museum education program.

The results of the statistical analysis of the data of the children of the three independent experimental samples in the tribal and remote dimensions for the benefit of post-measurement and explained to the development of the knowledge, understanding and understanding of the children of the research sample of the Egyptian cultural heritage and its forms and importance and how to preserve it.

The results of the comparison of the three experimental samples showed that there were statistically

significant differences between the three groups. The results were obtained from the top (the results of the children of the archeological museum sample at the Bibliotheca Alexandrina) Greek and Roman). This result highlights the role of archaeological museums in Alexandria in achieving the simplification of knowledge of the concepts of Egyptian cultural heritage in the children of the second stage in kindergartens through its holdings and the nature of the services attached to it and its management and team.

مقدمة:

يرتبط وجود المتاحف بهواية الجمع وغريزة الاقتناء لدى الانسان وبفكرة الاحتفاظ بكل ما هو قديم وذا قيم (جمالية– فنية– دينية– تاريخية– طبية– اقتصادية).

وتمثل الأشياء القيمة المتوارثة عبر الأجيال وسيلة مادية لانتقال الثقافات وموضحة لمدى تباين الابداع الانسانى عبر الزمان ومجسدة لخصوصيات ثقافاتهم المادية والمعنوية لذلك بنيت فكرة دعائم المتحف على اضلاع ثلاث هي (الجمع– الانتقاء– العرض).

وتحمل مقتنيات المتاحف تراثا تاريخيا يتنوع ويتضافر في سلسلة متصلة ومتعاقبة لافكار وابداعات إنسانية اضافت دروسا وخبرات وانتاجات كثيرة للأجيال التالية.

وتمتلك بلادنا لاصول الحضارة على وجه الأرض تلك المعلومة التي تعيها معظم دول العالم المتقدمة المتفانية في التعمق والدراسة العلمية المتئنية لتراثنا الحضارى لاستنباط واستخلاص المعارف بكافة المجالات وصولا الى التطورات العلمية والتكنولوجية المذهلة في سباق مازلنا نتذيله بعصرنا الحالي.

فنجد تلك الدول حريصة كل الحرص على تعليم اطفالها منذ نعومة اظافرهم الأسس المعرفية والفنية للحضارة المصرية القديمة وما تلاها من حضارات انتجت كنوز علمية وفنية بأساليب متحفية تربوية ذات قالب وجدانى ملائم لخصائص نمو الأطفال وتفعيلا للدور التربوى للمتاحف وتحليل مقتنياتها من اجل الاستكشاف وصولا للابتكارات والإنجازات العلمية مبكرا.

وبتحديد عمر ميلاد المتاحف بالشكل المتعارف عليه نجد انه لايتجاوز القرنين من الزمان على الرغم من تأصل محاولات المصرى القديم للحفاظ على الاثار وحمايتها ودعم الجذب السياحى اليها ؛ وكذلك اهتمام "أثينا" بتشييد المتحف "musee" كمكان لحماية ورعاية بنات المعبود "زيوس" سيد الهة الاغريق حيث كانت كل منهن راعية لمجال فنى وعلمى بالغ الأهمية والمؤثرة في قاطنى جبل "الاوليمب" شمال بلاد الاغريق وقد شيد لهن " mousein" " movoecon" قرب أكروبول "اثينا".

ويعد "بطليموس الأول" (٣٢٣– ٢٨٥ ق.م) اول مؤسس لمتحف بالإسكندرية علي غرار المدارس الفلسفية بأثينا بناء علي نصيحة "ديمتريوس" من "فاليروم" تلميذ ارسطو لاجتذاب العلماء والادباء ورجال الفكر. وقد كان الميوزيوم أنذاك عبارة عن مؤسسة أبحاث تحت اشراف الدولة ومركز علمي للدراسات العلمية المتنوعة، وقد كانت البحوث تأتي بالدرجة الاولي من الأهمية كهدف للمتحف وتليها القاء المحاضرات وعقد الندوات لذلك كان الموزيون يتضمن مكتبة كبيرة كأحد القاعات الأساسية والهامة (عبد الحليم نور الدين، ١٩٩٩).

وتتعاقب الازمان ومنذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي يتزايد الاهتمام بتشييد المتاحف بالشكل المتعارف عليه وظهرت معه محاولات لتعريفه وتوضيح أهميته وادواره.

وتعرف الموسوعة البريطانية المتحف بأنه" مؤسسة لجمع وحفظ ودراسة الأشياء التي تمثل الطبيعة والانسان في نظام معين، لعرضها امام الجمهور من اجل المعرفة والتعليم والمتعه" (Encyclopedia Britanica, 1985).

وبتفحص خريطة متاحف الإسكندرية نجدها تزخر بمتاحف متنوعة وتركيزا علي المتاحف الاثرية المشيدة منها والمفتوحه تعرض الباحثة لها من خلال الشكل التالي:

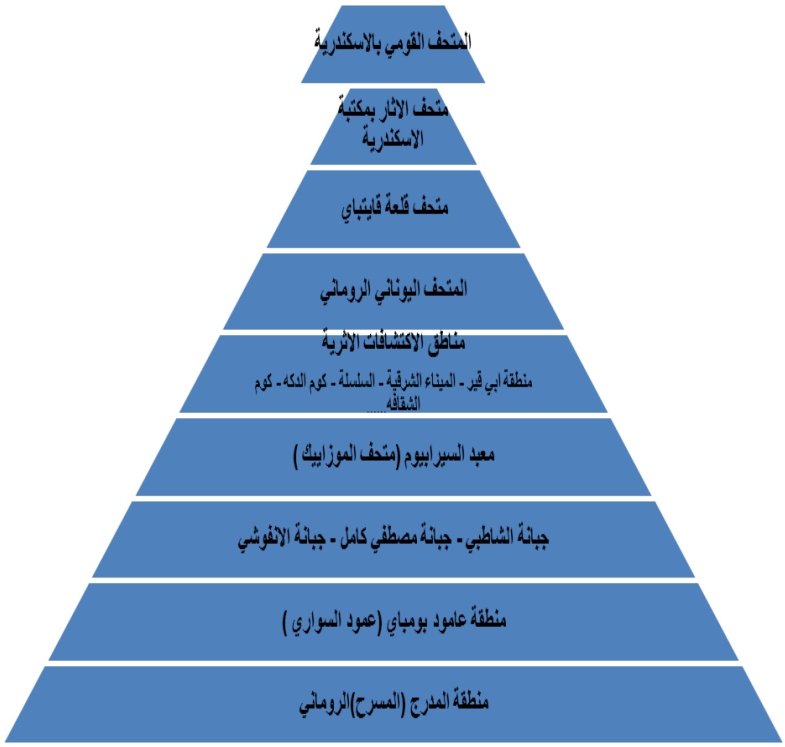

شكل (١) المتاحف التاريخية بالإسكندرية

وتمتلك متاحف الإسكندرية المغلقة والمفتوحه مقتنيات تدلل علي ثراء الحضارات التي مرت بمصر وضرورة ان يعيها أبناء الوطن وعيا مبكرا منذ نعومة اظافرهم ليبنوا في ظلالها إنجازات المستقبل.

مشكلة البحث:

تبعد المسافة بين معارف أطفالنا وبين ادراك قيمة التراث الحضاري المصري البالغ الأهمية، ومدي التضائل المعرفي لطفل الروضة

بالاشكال الحضارية التي مرت بأرض مصر وملامحها التاريخية الثقافية والفنية وانجازاتها ومدي أهميتها لتيسير الحاضر وبناء المستقبل.

ويأتي البحث الحالي كمحاولة لاحياء قيمة تراثنا الحضاري في عقول أطفالنا ونفوسهم بتقديمها في اطار متحفي وتربوي متناسق مع تنوع مقتنيات المتاحف الاثرية بالإسكندرية من اجل سد الفجوة المعرفية والحسية لدي الأجيال الناشئة او علي الأرجح محاولة تقليلها، وليعوا جيدا ومبكرا القيمة التاريخية والفنية والجمالية لتلك التراث الحضاري، ولماذا يتهافت مفكروا وساسة العالم تجاه الثروات الاثرية المصرية علي اختلافها بالنهب تارة وبالهدم والسرقة والتشكيك تارة أخري.

وتسعي المتاحف الاثرية بالإسكندرية جاهدة لتفعيل دورها لتنمية الوعي المتحفي والاثري لدي فئات الزائرين لها من المتخصصين بالمجال او السائحين الأجانب، ولكن جهود تلك المتاحف الاثرية مازال محدود النطاق لتطبيق خطة برامج متحفية لفئات الأطفال بالمراحل العمرية المبكرة لتبسيط المفاهيم المرتبطة بالتراث الحضاري المصري لاطفال مرحلة الرياض علي الرغم من امتلاك تلك المتاحف الاثرية للمقتنيات المحققة للتكامل الحسي (بصريا– لمسيا– سمعيا) فهي تحمل بطياتها ما يمكن ان يوفر علينا عناء بناء المفاهيم التاريخية والحضارية لدي أطفالنا، فهل هناك رؤية يمكن تحقيقها لتضافر البناء المعرفي والحسي والمهارى داخل متاحفنا الاثرية، وهل ستختلف جهود كل متحف أثري بالإسكندرية عن مثيله لتحقيق تلك المتطلبات لاطفالنا.

تساؤلات البحث:

- ما دور المتاحف الاثرية بالإسكندرية في البناء المعرفي لسلسلة التراث الحضاري بمصر لدي طفل الروضة؟
- هل يؤثر اختلاف المقتنيات بالمتاحف الاثرية بالإسكندرية في فهم وادراك طفل الروضة لملامح حضارة دون اخري؟
- ما هي اكثر المتاحف الاثرية بالإسكندرية تأثيرا في البناء المعرفي المتكامل لسلسلة التراث الحضاري بمصر لدي طفل الروضة؟

فروض البحث:

يستند البحث الحالي الي صياغة الفروض بالصورة الصفرية لفروض البحث وهي كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الاولي (مجموعة المتحف اليوناني الروماني) في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة متحف الاثار بمكتبة الاسكندرية) في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة (مجموعة المتحف القومي بالاسكندرية) في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية لتحليل محتوي التراث الحضاري المصري لتحديد أسس تبسيط مفاهيمه لطفل الروضة.
- الربط بين الدور التربوي للمتاحف الاثرية والمفاهيم التاريخية المقدمة لطفل الروضة.
- تفعيل البرامج المتحفية الاثرية مبكرا لطفل الروضة.

اهداف البحث:

- ابراز دور المتاحف الاثرية في بناء الوعي بتراثنا الحضاري لدي طفل الروضة.
- مقارنة الأدوار التربوية المتاحة بالمتاحف الاثرية بالإسكندرية.
- مقارنة تأثير طبيعة المتحف الاثري ومقتنياته في تنمية الوعي بتراثنا الحضاري لدي طفل الروضة.
- التحديد الاحصائي لمدي التقدم في نمو الجوانب المعرفية والمهارية للتراث الحضاري المصري لدي طفل الروضة.
- اعداد برنامج متحفي اثري للتراث الحضاري المصري المعروض بمتاحف الاثار بالإسكندرية لطفل الروضة.
- اعداد مقياس مصور للتراث الحضاري المصري بمتاحف الاثار بالإسكندرية لطفل الروضة.

منهج البحث:

اعتمد الجانب التطبيقي بالبحث الحالي علي استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيقين القبلي والبعدي. (وتعتبر كل مجموعة تجريبية بالبحث الحالي من المجموعات التجريبية الثلاث هي عينة تجريبية مستقلة يتم التطبيق عليها قبليا وبعديا بصورة منفردة) كما تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لدعم الاطار النظري بالبحث الحالي وكذا تفسير النتائج الإحصائية.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالتطبيق العملي علي أطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال (KG2) بثلاث روضات هي:

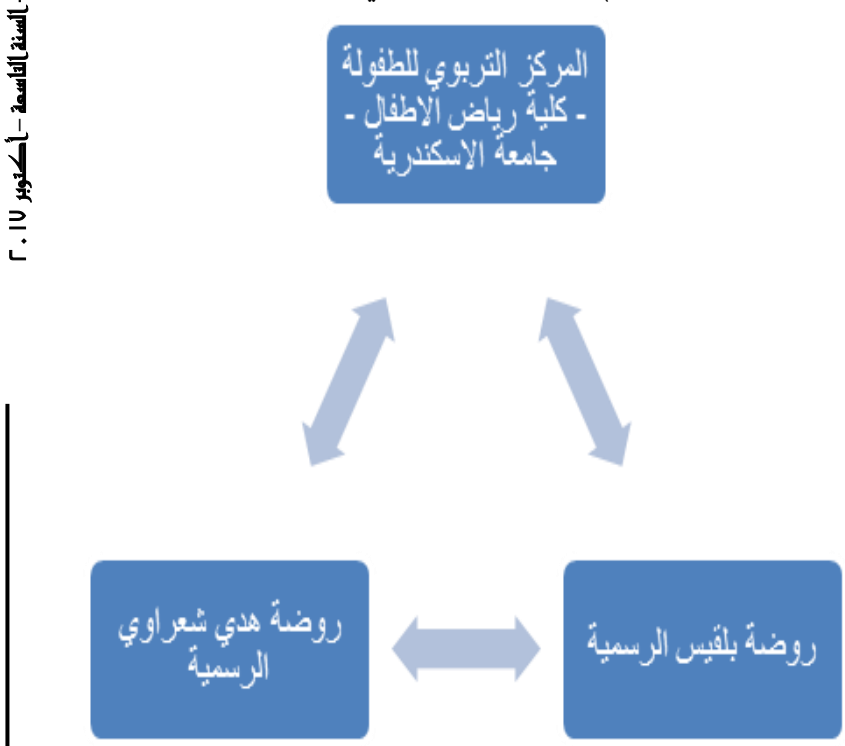

أدوات البحث:

تتمثل الأدوات المستخدمة بالبحث الحالي فيما يلي:

- برنامج متحفي اثري لتبسيط وعرض سلسلة التراث الحضاري المصري لدي طفل الروضة (اعداد الباحثة).
- مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة(اعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

المتاحف الاثرية:

المتاحف الاثرية كتابا مفتوحا لتوثيق تاريخ البشرية وحضارتها وتطورها واحياء للزمان البعيد وصورة حية للعيش في الماضي وفرصة لاعادة تشكيل صورة حياة البشر السابقين وتخيل ملامحها بعين الحاضر واطلالة المستقبل فهي الأماكن التي تعرض منجزات الانسان في مجالات مختلفة لفترات تاريخية سابقة في نسق زمني منظم وباساليب عرض فني وتقني متقدم تحت اشراف هيكل اداري وفنى متخصص (الباحثة).

التراث الحضاري المصري:

الانتاجات المادية الفنية الحقيقية التي انتجتها وخلفتها يد الانسان بالعصور السابقة بارض مصر والمعروضة حاليا بمتاحفنا الاثرية وبخاصة متاحف الإسكندرية الاثرية المغلقة (الباحثة).

الاطار النظرى:

مدينة الإسكندرية وريثة تراث الحضارة البطلمية والرومانية بحوض البحر المتوسط ومركز الالتقاء والتنوع الحضاري البشري أنذاك (كوزموبوليتان)cosmopolitan؛ حملت اسم فاتحها الاسكندر الأكبر عام" ٣٣٢ق.م" والذي أسسها بموقع القرية القديمة راقودة بشمال مصر واتخذها عاصمة لحكمه بعد مراسم تتويجه بالعاصمة القديمة لمصر (منف).

وقد عهد الاسكندر الأكبر بتخطيط مدينة الإسكندرية الي المهندس الملكي دينوقراطيس الذي خططها علي الطراز اليوناني والمصري ليحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب بحيرة مريوط، ولكن هذا الشاب القائد لم يري ذلك التخطيط فعليا حيث توفي في بابليون (٣٢٣ ق.م) وأعاد جثمانه اخلص قواده (بطليموس) ليدفن في سقاره ثم نقلت رفاته مره اخري الي الإسكندرية في عهد بطليموس الرابع وبناء علي هذه المعلومات التي تكاد تكون موثقه فلا يزال قبر الاسكندر سرا غامضا حتي وقتنا الحالي (عبد الحليم نور الدين، ٢٠٠٩).

وكانت مدينة الإسكندرية آنذاك محاطة بسور ضخم لتحصينها وكانت تصلها المياه العذبة خلال قناة من النيل وتمتعت مدينة الإسكندرية بنظام لصرف المياه يعد فريدا من نوعه وتروي الكتابات التاريخية ان الإسكندرية ضمت اربعمائة مسرح وان عدد سكانها قد تخطي المليون؛ ويضيف سترابو(٦٣/٦٤ ق.م– ٢١م)أن المسافر الي الإسكندرية يستطيع الوصول اليها من خلال طريقين ضيقين من بين البحر والبحيرة.

وازدهرت مدينة الإسكندرية طوال فترة القرون الثلاثة لحكم اسرة بطليموس؛ واسهم بطليموس الثاني في انشاء فنارة الإسكندرية (فاروس)؛ فقد كانت اشهر مدينة ساحلية في العالم القديم تغني بجمالها وسحرها الشعراء اليونان، وحاول البطالمة جعل مكتبة الإسكندرية القديمة بمثابة جامعة في ذلك الوقت واحد اهم مراكز الاشعاع الثقافي؛ ولم يتوانوا بجهدهم لجمع كل ما هو نادر وثمين من الكتب والوثائق والمؤلفات في شتي المجالات وضمها الي مكتبتها الي ان أصبحت الإسكندرية وجهة وقبلة ثقافية يتهافت اليها العلماء والمثقفون وكانت زيارتها والتمتع بعجائبها حلما يصبو اليه كل يوناني بأرض اليونان القديم ؛ واستمرت الإسكندرية مركزا قويا ضمن امبراطورية الرومان وقد شيد بها العديد من اباطرة روما المنشأت الفخمة.

وتوالت الاحداث بظهور الملكة كليوباترا السابعة تلك الشخصية المتفردة وسط اسرتها البطلمية بالمامها الكبير باللغة المصرية القديمة وقراءة الرموز الهيروغليفية؛ وقد ساندها يوليوس قيصر حتي اعتلت عرش مصر ولكن نشبت في اطار تلك الاضطرابات بحصار يوليوس قيصر للاسكندرية النيران بمكتبة الإسكندرية القديمة والتي التهمت النفائس الزاخرة بها عام ٤٧ق.م مما اضطر رجال العلم ومنهم "اريستارخوس العظيم Aristarchus " للهروب الي أثينا (عزت قادوس، ٢٠٠٤).

وتروي الكتابات التاريخية الموثقة ان مارك انطوني أهدي مكتبة (برجامون) للملكة كليوباترا عوضا عن الخسارة الفادحة التي لحقت بمكتبة الإسكندرية القديمة؛ وقد اجهت كليوباترا ومارك انطوني حربا ضد (اوكتفيان) وهزيمتهم ونهايتهم المأساوية واعتلاء قيصر أغسطس عرش

روما وإعلان مصر ولاية رومانية خاضعة لحكم اسرته وبعودة الاستقرار لمدينة الإسكندرية اهتم الملك هادريان برعاية الموزيون كما زاره كبار الادباء مثل بلورتاخ؛ وديوكسوستوم Dio chryostom؛ لوكيان Lacian (إبراهيم نصحي، ١٩٨٨).

وفي حوالي ٦٠ ميلادية وبدخول المسيحية علي يد القديس مارك سرعان ما انتشرت وأصبحت الديانة الرسمية للبلاد في عصر الامبراطور البيزنطي قسطنطين؛ وبسيطرة الديانة المسيحية تحول شعب الإسكندرية الي المسيحية كما تحولت العديد من منشأت المدينة لتصبح كنائس بعد التعديل في عماراتها الا ان بعض العمائر الأخرى قد امتدت اليها يد الدمار.

وفي ٦٤١م دخلت جيوش عمرو بن العاص الإسكندرية وفتحت لهم أبوابها بواسطة اقباطها وسمح للبيزنطيين بمغادرة المدينة ومعهم الالاف من الكتب والوثائق من مكتبة الإسكندرية القديمة وتنطفئ امجاد الإسكندرية في ظلال الحكم العربي (المجلس الاعلي للاثار،٢٠٠٢).

وبتولي محمد علي حكم مصر من قبل السلطان العثماني في بداية القرن التاسع عشر الميلادي تم إعادة التخطيط لوسط المدينة (المنشية) بدأت تزدهر المدينة مرة اخري.

ففي عام ١٨٩١م بدأت مصلحة الاثار المصرية في انشاء متحف بالإسكندرية افتتح رسميا عام ١٨٩٥م يضم أثار حقبة تاريخية هامة من تاريخ مصر وهي العصر اليوناني والروماني الذي استمر قرابة الالف عام والإسكندرية عاصمة لمصر في الفترة من (٣٣١ق.م- ٦٤١م) ويضم المتحف ٢٧ صالة تعرض كافة الفنون المصرية في العصرين

اليوناني والروماني بالإضافة الي حديقة متحفية رائعة (عزت قادوس، ١٩٩٨).

وفي عام ١٩٩٥م شيد متحف الاثار بمكتبة الإسكندرية الحديثة كفكرة مشروع احياء مكتبة الإسكندرية القديمة اقترحه الأستاذ الدكتور مصطفي العبادي عام ١٩٧٥م بدعم من الأستاذ الدكتور لطفي دويدار رئيس جامعة الإسكندرية أنذاك ثم تبنت هيئة اليونسكو الدعم لتنفيذ المشروع وكذلك السيدة سوزان مبارك.

وقد كشفت الحفائر التي أقيمت بمنطقة مكتبة الإسكندرية بالشاطبي عن عدد كبير من الاثار اليونانية الرومانية والتي تم عرضها بالمتحف حاليا؛ ويضم المتحف ١٠٧٩ قطعة أثرية من العصر الفرعوني واليوناني الروماني والقبطي والاسلامي وأيضا عدد من البرديات لنماذج من الادب اليوناني واللاتيني.

ويأتي المتحف القومي بالإسكندرية المشيد في عام ٢٠٠٣م أول متحف في سلسلة المتاحف القومية التي يجري تشيدها بمحافظات مصر لابراز تاريخ المحافظة علي مر العصور، وهو متحف يعرض الارتباطات بين مدينة الإسكندرية والعصور المتعاقبة من العصر الفرعوني وحتي العصر الحديث وبخاصة بعد الاكتشافات الاثرية بمنطقة أبي قير لمدينتي (هيراكليون ومينوتس) وكذلك الاكتشافات الهامة تحت مياه الميناء الشرقية بمنطقة قلعة قايتباي ومنطقة السلسلة التي كشفت عن قصر الملكة كليوباترا وأجزاء من فنار الإسكندرية القديم؛ تبلغ مساحته ٤٠٠٠ متر ويقع بشارع فؤاد احد اهم الشوارع الرئيسية بمدينة الإسكندرية (عزت قادوس، ٢٠٠١).

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والثلاثون – الجزء الثالث – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

ماهية المتاحف الاثرية:

تعد المتاحف الاثرية كتابا مفتوحا لتوثيق تاريخ البشرية وحضارتها وتطورها واحياء للزمان ؛ وصورة للعيش في الماضي وفرصة لاعادة تشكيل صورة حياة البشر السابقين وتخيل ملامحها بعين الحاضر واطلالة المستقبل فهي الأماكن التي تعرض منجزات الانسان في مجالات مختلفة لفترات تاريخية سابقة.

أهمية المتاحف الاثرية ورسالتها:

تقل فرص البقاء بمرور الزمان الا ان مقتنيات المتاحف هي القليل من الماضي الذي يبقي للأجيال المتعاقبة؛ وعلي اختلاف أنواع المتاحف فأن رسالتها تتعدد وتتنوع وتحاول الباحثة ايجازها من خلال الشكل التالي:

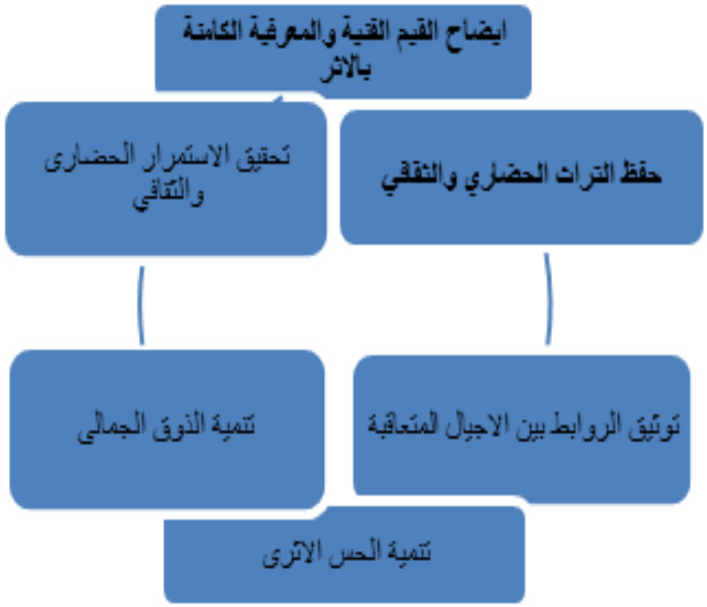

شكل (٢) يوضح رسالة المتاحف الاثرية

المتحف الاثري ودوره في تنمية سلسلة التراث الحضاري المصري:

للمتاحف الاثرية دور بالغ الأهمية في الحفاظ على تاريخ الحضارات المتعاقبة كأحد ادواره المتوالية والمضاف اليها الابعاد التربوية والتعليمية لزائريها وبخاصة الصغار منهم لاكسابهم المفاهيم المتعلقة بقيمة التراث الحضارى فنيا وجماليا واقتصاديا واجتماعيا وهذا ما تقدمه المتاحف الاثرية العالمية بالغرب لاطفالها، لذا بدأت المتاحف الاثرية المصرية على غرار المتاحف العالمية في اعداد المطبوعات والنشرات التوثيقية الفنية لمقتنيات متحفها ليستطيع الزائر التعرف على المزيد من المعلومات عن تلك المقتنيات وتطورها ومواقع وأساليب اكتشافها وما تحملة من معلومات عن ماضى حقبتها وصانعيها وطبيعة خاماتها وطابعها الجمالى (أثرينجتون روبين، ١٩٨٩)ونطرح تساؤلا هاما هل تلك النشرات والمطبوعات تكفى لسد الاحتياج المعرفى لدى كافة الزائرين من كافة الاعمار؟

وبالتحليل للواقع الفعلى بمتاحف الاثار المصرية نجد ان الطفل لايستطيع ان يحصل على ما يجب بنائه من مفاهيم تاريخية وتطورها بالأسلوب الملائم لخصائص نموه العقلى والمعرفى والجسمى والنفسى وان اقصى الجهود الموسمية (الصيفية) والمقدمة لبعض الفئات المجتمعية دون عموم الأطفال على خلاف الجهود التربوية المخططة بمتاحف الاثار العالمية والتي لاتمتلك ٨/١ مما نمتلكه بمتاحفنا تقدم لاطفالها الورش المتحفية في المجال الاثرى والتاريخى والبرامج المتحفية (السنوية والنصف سنوية والربع سنوية)والتي تتناول تاريخ الحضارات وابرزها الحضارة المصرية القديمة.

مقتنيات المتحف الاثري:

تتنوع وتتعدد مقتنيات المتاحف الاثرية وتختلف اشكالها واحجامها وخامات صنعها وكذلك موضوعاتها والقصص التاريخية التي تحملها بطياتها وما تنبض به من قيم فنية (دراك، ك.س، ١٩٩٢)، وتحاول الباحثة ايجاز أنواع المقتنيات الاثرية بمتاحف الاثار المصرية وبخاصة ما تحويه المتاحف الاثرية المشيدة بالإسكندرية من خلال الشكل التالى:

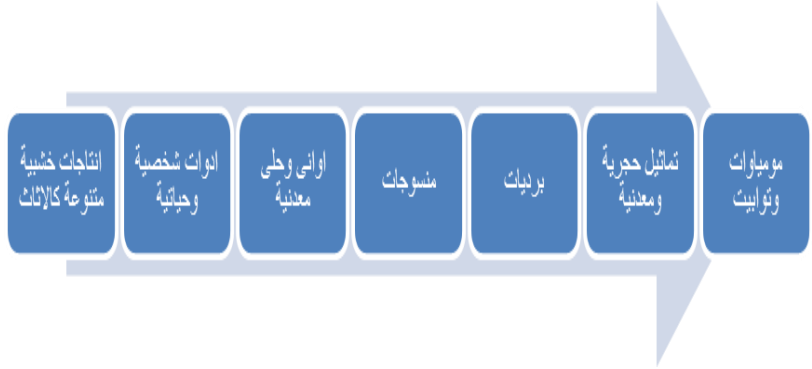

شكل (٣) تنوع مقتنيات المتاحف الاثرية

أساليب صيانة المقتنيات الاثرية:

تمثل قضية تأمين الملكية الثقافية لحضارات الشعوب طرحا فكريا بالمنظمات والمجالس المعنية بتراث الحضارات والحفاظ على بقائها بأفضل صورها، ويشير تنوع المقتنيات الاثرية بالمتاحف الى تعدد أساليب الحماية والصيانة لتلك القطع النادرة فلا تستطيع الباحثة إعطاء ملخصا لاهم طرق الصيانة والترميم نتيجة تنوعها وتخصصها بما يتلائم وطبيعة القطعة الاثرية المتطلبة للصيانة او الترميم واللذان يختلفان في تقنيات الأداء ولكنهما مرتبطان فبدون الصيانة الصحيحة للاثر سيتطلب الامر ترميمه كضرورةلاستمرار بقائه، فالصيانة تعد اول الاعتبارات

لاظهـار الجانـب الجمـالى للقطـع الاثريـة (بشـير زهـدي، ١٩٨٨) (Rosenwald Julius, 1988).

شكل (٤) جوانب حماية الاثار

وتعد صيانة المباني الاثرية خطوة هامة لصيانة المقتنيات بداخلها لذا تعد أساليب صيانة وترميم المباني الاثرية نقطة الانطلاق والحصن المنيع للحفاظ على التراث الانسانى لاجيال واجيال من اخطار الطبيعة كالزلازل والاعاصير والتغيرات المناخية واخطار اليد الإنسانية العابثة والغير واعية بقيمة تلك الإنتاج الحضارى النادر (يسري دعبس، ٢٠٠٥).

وفيما يلى شكلا توضيحيا لابرز الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها المباني الاثرية:

مجلة السلوك والتربية – العدد الثاني – والثلاثون – الجزء الثالث – السنة التاسعة – أكتوبر ٢٠١٥

شكل (٥) المخاطر المهددة للمبانى الاثرية

وتختلف أساليب صيانة القطع الاثرية من المواد العضوية عن أساليب صيانة القطع الاثرية من المواد غير العضوية واهمية (التشخيص Diagnosis– التسجيل الفوتوغرافى Photography– التسجيل الفوتوجرامترى Photogrametry– التسجيل الهندسى Geometrical recorded وكذلك أساليب الترميم لكل منهما.

وفيما يلى شكلا تخطيطيا يصنف القطع الاثرية العضوية وغير العضوية كالتالى:

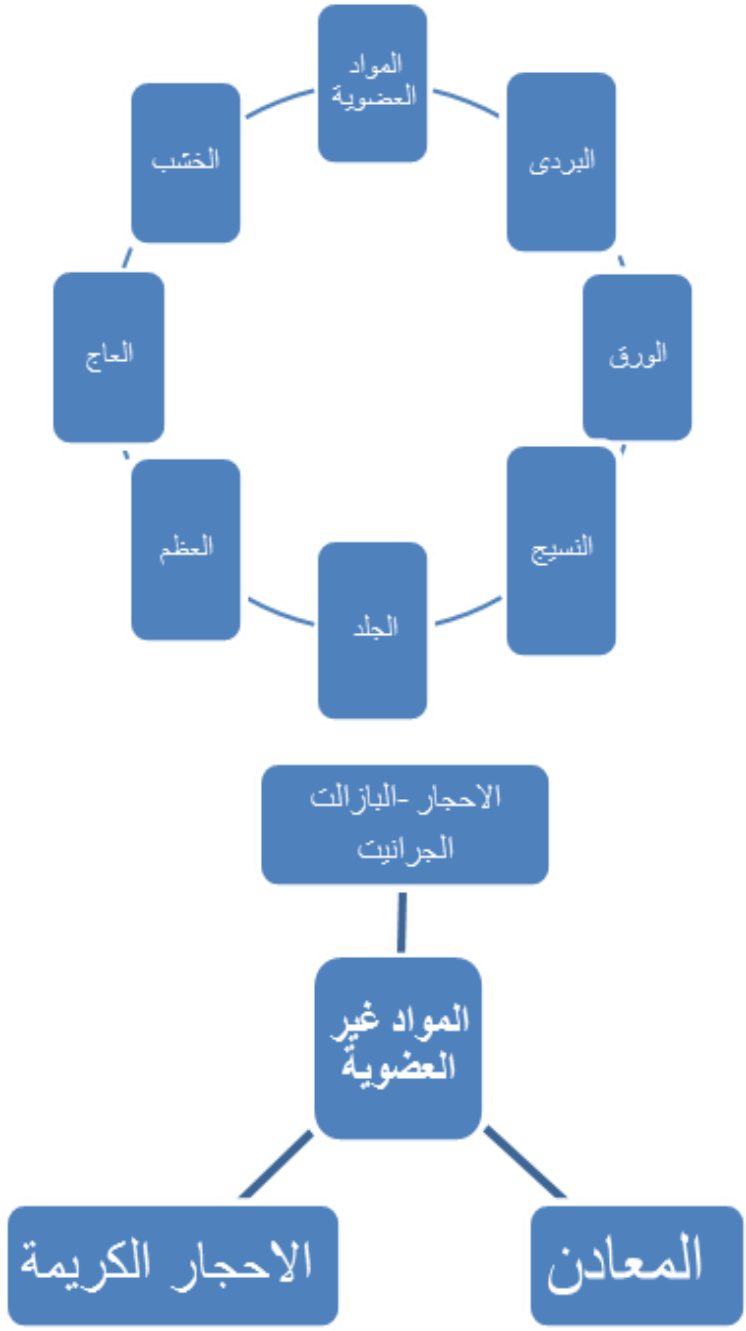

شكل (٦) المواد العضوية والغير العضوية

وتعد القطع الاثرية ذات الطبيعة العضوية قابلة لامتصاص الرطوبة بشدة وتتأثر بدرجة الحرارة والرطوبة النسبية لذا تختلف أساليب صيانة المومياوات عن التوابيت الحاوية لها وتكون اكثر عرضة للتلف من المواد غير العضوية التي لاتتطلب نفس الجهد والخبرة للمرمم والخامات والتدخل الاشعاعى والكيمائي لاتمام العملية التقنية للترميم (جيليت أرثر، ١٩٨٩).

الهيكل الإداري للمتاحف:

تمثل الإدارة المتحفية عمود بناء اساسى لتحقيق الأهداف المنشودة للمتحف وبدونها لا يجد الزائر للمتحف او الباحث الاثرى ما يصبو اليه من خدمة ميسرة (العرض الشيق– العرض المترابط– العرض المتنوع– الابهار– الارشاد والتوضيح– التجديد والاحلال للقطع المخزونه–البرامج المتحفية التربوية– الاحتفالات والندوات واللقاءات– المطبوعات والمنشورات التوثيقية للقطع المتحفية–..) وتتحدد البنية الهيكلية للإدارة المتحفية وفق طبيعة المتحف عام او خاص.(عبد الحليم نور الدين، ٢٠٠٩)، وعرض الباحثة في ايجاز من خلال الشكل التالى لعناصر الهيكل الادارى بمتاحف الاثار.

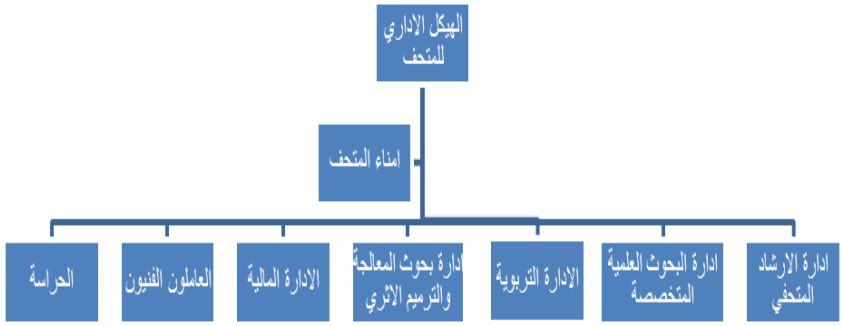

شكل (٧) الهيكل الادارى للمتحف

مصادر تمويل المتاحف:

تنحصر مصادر تمويل المتاحف في جهات محددة لسد كافة الاحتياجات المتطلبة لمرتبات العاملين باختلاف درجاتهم الوظيفية، ومصروفات الصيانة والترميم للقطع المتطلبة بمعامل ومختبرات المتحف الى جانب متطلبات الدعم الفني لاتباع احدث الأساليب الفنية للعرض المتحفى لجذب الزائرين وغيرها من متطلبات شراء احدث الأجهزة للتأمين والحماية للقطع المتحفية والمبانى الاثرية ضد الاخطار المتنوعة، ويل ذلك متطلبات البرامج التربوية للزائرين، وبرامج التدريب للعاملين وتوفير الخبراء المتخصصين في كافة الجوانب المتحفية، وتوفير المطبوعات التوثيقية الفنية لقطع المتحف (فيليب أدامز وأخرون، ١٩٩٣)والشكل التالى يوجز مصادر تمويل المتاحف الاثرية.

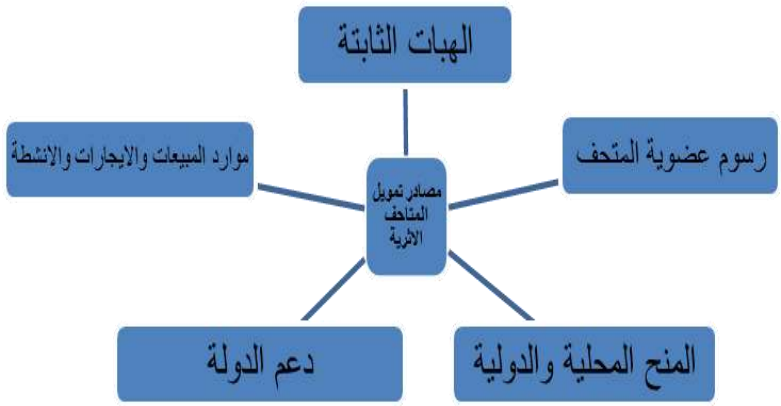

شكل (٨) مصادر التمويل المتحفى

وبتحليل احتياجات المتاحف الاثرية للتمويل المالى نجد الضرورة القصوى لتكاتف النظام بالدولة والهيئات غير الحكومية لتدعيم المتاحف ماليا للقيام بأدوارها تجاه المجتمع بحماية تراثنا الحضارى واجراء البحوث

العلمية لكشف النقاب عن المزيد من المعلومات الدفينة بقلب اثارنا الصامتة

المتحف والزائر:

بتطور الأدوار المتحفية على مر المراحل الزمنية والعهود السابقة تطورت العلاقة بين الزائر والمتحف فبعد انحصار العلاقة على فئة الملوك وأصحاب النفوذ والعلماء والباحثين اصبح بإمكان العامة ومن كافة الاعمار أن تجد مكانا لها داخل أروقة المتحف للاستكتاع والتعرف والبحث الدقيق عن مفاهيم محددة، كما اتسعت دائرة تلك العلاقة بما تقدمه المتاحف حالياً من المشاركات بكافة الاحداث المجتمعية بالندوات واللقاءات والاحتفالات لجذب الزائر، وبتفحص زوار متاحف العالم الغربى نجد الأطفال زائرا مستديما منجذبا لبرامجها المتحفية حول قطعها الاثرية، كما أصبحت المتاحف بالغرب جزء لايتجزأ من الجدول المدرسى لكافة المراحل التعليمية في اطار الدور التربوى للمتحف (المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٠) UNESCO, Museum Imagination and Education, 1973.

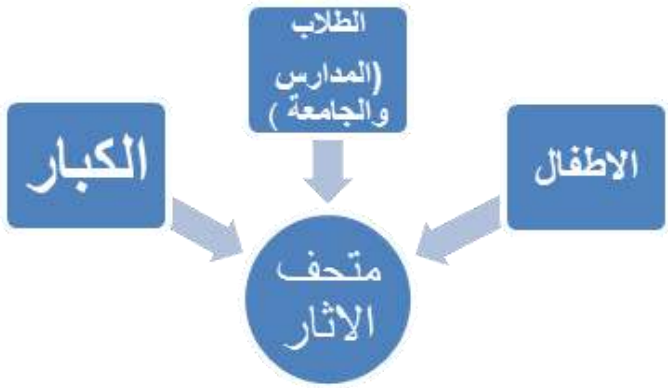

شكل (٩) فئات زوار المتحف

المنظمات واللجان الإقليمية والدولية للمتاحف:

تعد المنظمات واللجان الإقليمية والدولية للمتاحف هي نقطة الاتصال بين المؤسسات المتحفية والباحثين والدارسين والقائمين على دعم دعائم علم المتاحف، وتعد منظمة (اليونسكو) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة منذ عام ١٩٤٥م صاحبة الهدف الواسع وهو بناء حصون السلام في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال، وتنبثق من منظمة اليونسكو المجلس الدولى للمتاحف (الايكوم ICOM) لتقديم المشورة للمتاحف العامة والخاصة على مستوى العالم وكذلك احياء المتاحف وتطوير رسالتهم الثقافية، ويتكون الايكوم (ICOM) من تسعين لجنة قومية وثلاث منظمات إقليمية وخمسة وعشرين لجنة دولية تهدف الى دعم المعلومات المتخصصة في المتاحف على المستوى الدولى ووضع المعايير المتخصصة للمتاحف ومجموعاتها وإصدار قواعد العمل المتحفى وتوضيح العلاقات التي تربط مشروعات الايكوم ببعضها

وتهتم اللجنة الدولية للتوثيق International Committe e of (documentation) بتوثيق كافة المجموعات من القطع الاثرية والفنية من خلال تسجيلات المقتنيات الاثرية بالمتاحف بما يساعد على توحيد المصطلحات في المؤسسات المتحفية (International Council of Museums, 1992). وتتبنى اللجنة الدولية للمتاحف للمستفيدين (International committ ee of museums and collection of customer) الخبرات والمشاريع البحثية بمجالات العرض والصيانة والتخزين والأساليب التكنولوجية الحديثة لتطوير العمل المتحفى وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات السنوية لنشراتها وبحوثها.

وتركز اللجنة الدولية للمتاحف والمجموعات الاثرية والتاريخية (International committee of museums and collection of Archaeological and historical groups) بتوثيق العلاقة بين الاثار وبعضها من اجل الخروج بأطار شامل لها وكذلك دراسة تاريخ المجتمعات المختلفة.

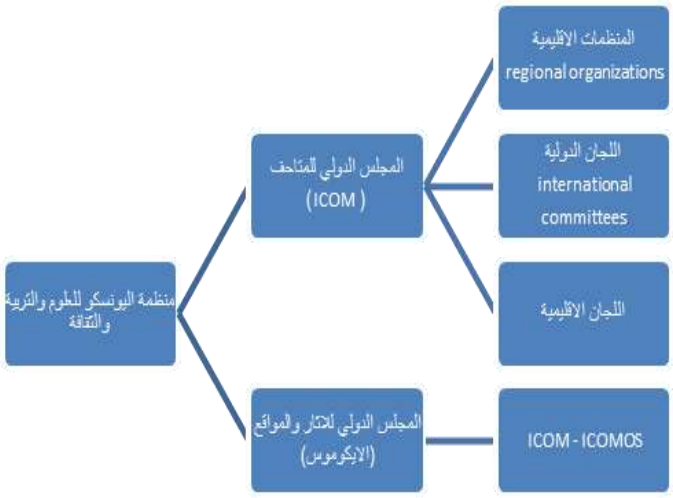

شكل (١٠) المنظمات واللجان المتحفية الدولية

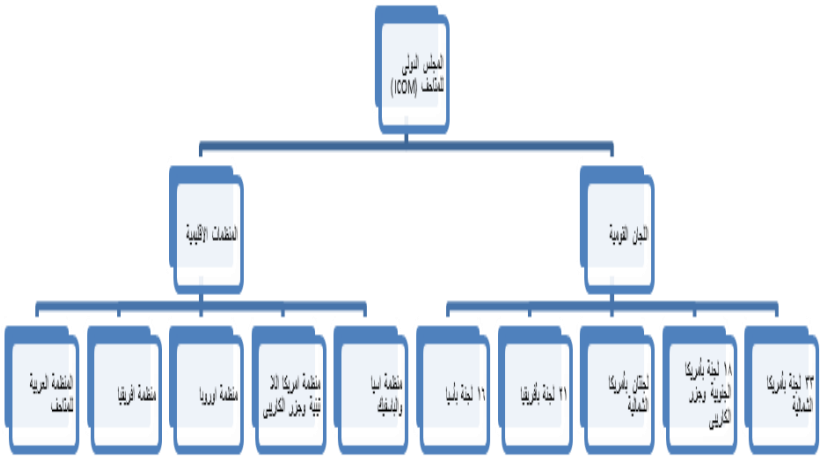

شكل (١١) اللجان والمنظمات التابعة للمجلس الدولى للمتاحف

المتاحف الاثرية بالإسكندرية:

تتنوع المتاحف الاثرية بالإسكندرية مابين متاحف مشيدة ذات تاريخ بعيد الانشاء والحديث منها وما بين المتاحف والمواقع الاثرية المفتوحة والتي تعتبر مواقع للحفر والتنقيب المستمر.

وفيما يلي سنعرض للمتاحف الاثرية المشيدة والتي تم الترتيب معها لتطبيق البحث الحالي للتعرف علي دور كل منها في تبسيط سلسلة التراث الحضاري المصري لدي طفل الروضة ومن تلك المتاحف الاثرية.

المتحف اليوناني الرومانى:

بدأت فكرة انشاء المتحف اليوناني الرومانى منذ عام ١٨٨٢م وافتتح عام ١٨٩١م ويضم اثارا مصرية من العصرين اليوناني والرومانى الذى استمر قرابة الالف عام لحضارة ممتدة من ٣٣١ق م- ٦٤١م تلك الاثار التي عثر عليها بمدينة الإسكندرية التي كانت عاصمة لها (هيئة الاثار المصرية، ١٩٨٧).

ويضم المتحف ٢٧ صالة تعرض لكافة الفنون المصرية بالعصرين اليوناني والرومانى ويقسم المتحف الى عدد من الأقسام هي (قسم المنحوتات- قسم الفخار- قسم العملات).

والشكل التالى يوضح طبيعة بعض قاعات المتحف اليوناني الروماني:

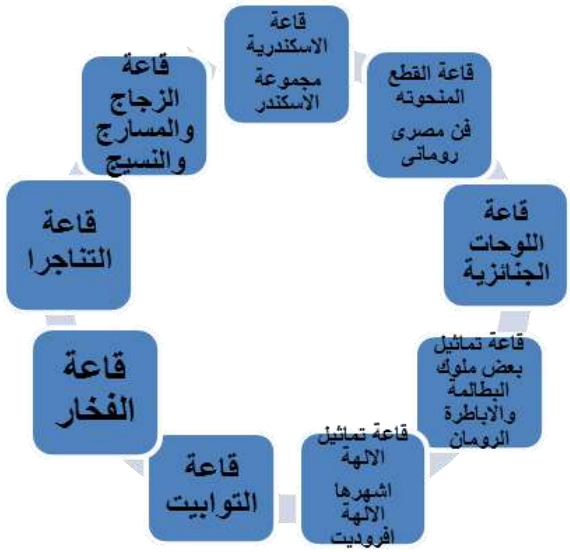

شكل (١٢) ابرز قاعات المتحف اليوناني الرومانى بالاسكندرية

بالإضافة الى حديقة متحفية رائعة تشتمل على توابيت مصورا "عليها الميدوزا" ربة الشر وكانت تصور على التوابيت لحمايتها من السرقة، وكذلك توجد بعض مقتنيات معبد المعبود سوبك الذى عثر عليه بالفيوم.

جدول (١)

نوع وعدد المقتنيات الاثرية بالمتحف اليوناني بالاسكندرية

عدد القطع المملوكة للمتحف اليوناني الرومانى	٤٥٠٠٠ قطعة اثرية
عدد القطع المعروضة بالمتحف اليوناني الرومانى	١٨٠٠٠ قطعة اثرية
عدد البرديات بالمتحف اليوناني الرومانى	٢٧٠٠٠ بردية من العصر البطلمى والرومانى والبيزنطى والقبطى
عدد المسكوكات المعروضة بالمتحف اليوناني الرومانى	٥٠٠٠ قطعة معروضة(اغريقية–بطلمية–رومانية–بيزنطية–اسلامية)
عدد المسكوكات الغير معروضة بالمتحف اليوناني الرومانى	نصف مليون قطعة اثرية

وفيما يلي سوف تعرض الباحثة لعدد متنوع من المقتنيات الاثرية بالمتحف اليوناني الروماني بهدف الوقوف علي مدي تنوع سلسلة التراث الحضاري والممثلة لكافة العصور التي مرت بارض مصر لتفعيلها بالبرنامج المتحفي لطفل المرحلة الثانية برياض الأطفال عينة البحث الاولي.

عرضا لبعض القطع الاثرية بالمتحف اليوناني الرومانى:

جدول (٢)

بعض المقتنيات الاثرية بالمتحف اليوناني بالاسكندرية

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر	رقم القاعة بالمتحف اليوناني الروماني
رأس الاسكندر الأكبر	بداية القرن الثالث ق م	الرخام	منطقة ابي قير بالاسكندرية	يعكس خصائص فن الإسكندرية sfomato	٦
رأس الاسكندر	----------	الفخار المحروق	----------	يعكس خصائص الفنان ليسيبوس	١٨
تمثال نصفي للاله سيرابيس	القرن الثاني الميلادي	الرخام	----------	يصور الاله سيرابيس مرتديا لعباءة يونانية وسلة الخيرات علي رأسه	-------
تمثال كامل للالهة سيرابيس	القرن الثاني ق م	خشب الارو	مدينة ثيادلفيا theadelphia إقليم الفيوم	يصور الاله سيرابيس بهيئة رجل مسن ذو لحية كثيفة وشعر	٦

				منسدل علي الاكتاف والخلف	
تمثال نصفي للاله سيرابيس	--------	الرخام المصري الالباستر	----------	يصور الاله سيرابيس مرتديا الملابس اليونانية والشعر واللحية علي هيئة خصلات مستديرة	١٦
رأس الملك بطليموس الرابع	القرن الثاني ق م	حجر الجرانيت الوردي من اسوان	----------	يصور الملك بطليموس الرابع مرتديا تاج الوجه القبلي علي هيئة فرعونية	١٢

متحف الاثار بمكتبة الإسكندرية:

تعود فكرة الانشاء لمكتبة الإسكندرية الحديثة الى عام ١٩٧٥ على يد الأستاذ الدكتور / مصطفى العبادى بدعم من رئيس جامعة الإسكندرية في ذلك الوقت الأستاذ الدكتور/ لطفى دويدار، وقد بدأت الخطوات التنفيذية بتبنى هيئة اليونسكو لهذا المشروع وكذا التعاون المشترك مع المجتمع الدولى منذ اعلان اسوان عام ١٩٩٠.

وبدأت الحفائر بمنطقة المكتبة منذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٥ والتي كشفت النقاب عن العديد من الاثار اليونانية والرومانية المعروضة حاليا بمتحف اثار مكتبة الإسكندرية وكذلك في ساحات ومداخل المكتبة.

وتعكس محتويات متحف الاثار تاريخ مصر عبر العصور المتعددة (الفرعونى– اليوناني الرومانى– القبطى– الاسلامى) وتبلغ عدد القطع بالمتحف حوالى ١٠٧٩ قطعة اثرية للحقب المختلفة، وبرديات لنماذج من الادب اليوناني واللاتينى.

وفيما يلي عرضا لبعض القطع الاثرية بمتحف مكتبة الإسكندرية:

وفيما يلي سوف تعرض الباحثة لعدد متنوع من المقتنيات الاثرية بمتحف الاثار بمكتبة الاسكندرية بهدف الوقوف علي مدي تنوع سلسلة التراث الحضاري والممثلة لكافة العصور التي مرت بارض مصر لتفعيلها بالبرنامج المتحفي لطفل المرحلة الثانية برياض الأطفال عينة البحث الثانية. جدول (٣) بعض المقتنيات الاثرية بمتحف الاثار بمكتبة الاسكندرية.

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
تمثال الملك بطليموس الثاني (فيلادلفوس)	٢٨٥-٢٤٦ق م	الجرانيت الوردي	الميناء الشرقي بجوار قلعة قايتباي	يصور الملك واقفا بالهيئة الفرعونية متوجا بتاج الوجهين القبلي والبحري مرتديا الازار الفرعوني حول الوسط
رأس الملك بطليموس الثالث	النصف الثاني من القرن الثالث ق م العصر البطلمي	الرخام	----------	يصور الملك ورأسه يميل لليسار قليلا وجبهته مقوسة
تمثال نصف للمؤرخ اكسينوفوف	العصر اليوناني	الرخام	----------	يصور المؤرخ اليوناني الذي الف كتب عديدة ابرزها كتاب عن الحملة الفارسية Anabasis ويظهر اسم المؤرخ اسفل الصدر بالتمثال
تمثال نصفي للفيلسوف	العصر اليوناني	الرخام	----------	يصور الفيلسوف صاحب الأسلوب

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
سقراط				الفريد في المناقشة والذي يعد احد قمم الفكر الفلسفي اليوناني القديم
تمثال لرجل	العصر البطلمي	الجرانيت الاسود	دندره	يصور الرجل مرتديا العباءة المقدونية وبدون رأس
تمثال الاله حربوقراط	القرن الثالث الميلادي	الجص	تونة الجبل	يصور الاله جالسا فوق قاعدة سداسية الشكل وممسكا بقرن الخيرات بيده ويحيط برقبته قلادة
رأس للاله سيرابيس	القرن الثاني الميلادي	الرخام الابيض	ابي قير	يصور الاله سيرابيس بملامح الوجه كاملة دون وضوح وتظهر فوق الرأس فتحة مستديرة يري الأثريون ربما تكون لتثبيت سلة الخيرات
اواني	الاسرة الثالثة– العصر الفرعوني	الالباستر	سقاره	اواني استخدمها المصري القديم في العديد من الاستخدامات اليومية

اسم المقتني الأثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
مركب من الخشب	الاسرة الحادية عشر– العصر الفرعوني	الخشب	----------	مركب من الخشب ذات مقدمة طولية منتهية برأس حيوان وعلي سطحها عدد من البحارة (اثنين بالامام واثنين بالخلف) ويوجد يقايا لمادة الجص عليها والمجاديف غير موجودة
جدارية	الدولة الحديثة– العصر الفرعوني	الحجر الجيري	(العسا سيف)بالقرنة	تصور تلك الجدارية بنقوشها البارزة صاحب المقبرة جالسا بملامح رشيقة وفي عنقه قلادة ومكتوب عليها باللغة الهيروغليفية
اواني كانوبية	الدولة الحديثة– العصر الفرعوني	الحجر الجيري	سقاره	هي اواني لحفظ الاحشاء الداخلية للمتوفي وعليها سدادات بهيئة رأس أدمية بأسماء بعض الالهة باللغة الهيروغليفية
مسند رأس	----------	الالباستر	حفائر شارونة (المنيا)	شكل مصري تم استخدامه في جميع العصور المصرية القديمة وحتي العرالبطلمي والروماني وهو يتكون من أربعة قطع
تمثال الاله بتاح	العصر المتأخر	فاينس	----------	يصور الاله بتاح وهو الاله الرسمي لمدينة منف، اله الصناعات وزوج الالهة سخمت، وقد شبهه اليونانيين بالاله هيفايستوس
لوحة	العصر المتأخر	الحجر الجيري	صان الحجر	تصور اللوحة شكل معبد ومنقوش عليه اوزوريس، ايزيس، نفتيس

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
مقالم	--------	الخشب	سقارة- البرشا	مجموعة من المقالم الخشبية المنقوشة بالرموز الهيروغليفية وبها تجاويف لوضع الاقلام

اسم المقتني الأثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
رأس الاسكندر الأكبر	العصر الروماني	الرخام الابيض	حفائر كوم الدكه بالاسكندرية	تصور الملامح التقليدية للاسكندر بعيونه الغائرة وكثافة الشعر واستقامة الانف ويوجد علي الشعر بقايا للون احمر
تمثال لطفل	العصر الروماني	الرخام	بحيرة البرلس	يصور طفلا يستند برأسه علي يده اليسري وقد غلبه النعاس
قطعة حجرية	---------	الرخام	الحضرة	قطعة حجرية بها نقوش يونانية لبطليموس وارسينوي في خمسة سطور
تمثال الطفل حورس	العصر الروماني	الحجر الجيري	حفائر قرارة (المنيا)	يصور حورس جالسا بوضع القرفصاء وتفاصيل الوجه واضحة والشعر متجه ناحية اليمين
تماثيل طائر الايبس	العصر الفرعوني	المرمر– البرونز– الخشب	تونة الجبل	تصور طائر الايبس رمزا للاله تحوت وهو قابع فوق قاعدة من الخشب وتم نحت الجسم من المرمر والارجل من البرونز
رؤوس وتماثيل	العصر اليوناني	الفخار	----------	تمثل تلك الرؤوس نماذج من الفن الشعبي ودمي الأطفال باشكال حيوانات وطيور بالحياة اليومية بالعصر اليوناني الروماني
ناووس	العصر الروماني	الخشب– الجص	بني سويف	يصور مناظر ملونة منها منظرا للاله حورس علي هيئة الصقر واقفا

اسم المقتني الأثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
				وناشرا جناحيه وفوق رأسه قرص الشمس واسفله رسم لايزيس ونفتيس– الجانب الثاني يصور الاله أنوبيس بهيئة أدميةً– الجانب الثالث يصور الاله انوبيس

متحف الإسكندرية القومي:

اول متحف بسلسلة المتاحف القومية المشيدة بجمهورية مصر العربية عام. ففى ضوء الاكتشافات الاثرية بمنطقة ابى قير وتحت مياه منطقة الميناء الشرقية ومنطقة قلعة قايتباى والسلسلة (منطقة القصور الملكية) والتي اسفرت عن اكتشاف اثار فرعونية وبطلمية عديدة ومنها مدينة هيراكليون ومينوتس وقصر الملكة كليوباترا وأجزاء من فنار الإسكندرية القديم.

ويعرض المتحف اثارا فرعونية ترتبط بمدينة الإسكندرية وتتحدث عن الدين والفن، ويهتم المتحف بعرض ما انتجه المصرى على مر العصور بتلك المنطقة حيث يعرض الطابق الارضى لاثار العصر الفرعونى والذى تبلغ عدد قطعه حوالى ٣٦٠ قطعة اثرية، والطابق الأول لاثار العصرين اليوناني الرومانى والذى تبلغ عدد قطعه حوالى ٤٠٠ قطعة اثرية، والطابق الثانى يعرض لاثار العصر القبطى والاسلامى والحديث وهى مجمل باقى القطع التي يقتنيها المتحف.

جدول (٤)

بعض المقتنيات الاثرية بالمتحف القومي بالاسكندرية

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
تمثال كامل لحربوقراط	العصر البطلمي	الجرانيت الاسود	----------	يصور الطفل حربوقراط واضعا اصبعه في فمه ومرتديا رداءا طويلا

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
				ذو اكمام قصيرة وغطاء رأس من الطراز المصري وفوق جبهته حية الكوبرا رمز الملكية
تمثال الالهة ايزيس	العصر البطلمي	الجرانيت	مدينة هيراكليون (خليج ابي قير)	يصور التمثال سيدة ممتلئة الوجه مرتدية الزي المميز لنساء العصر البطلمي مربوطا بعقدة ايزيس وبارزا لتفاصيل الجسم تحت الثياب وموضوع علي الشعر إكليلا يتوسطه حية الكوبرا
حجر منحوت	العصر البطلمي	الاونكس (حجر نصف كريم)	----------	يصور وجه الملك بطليموس الأول منحوتا علي الحجر رابطا العصابة الملكية حول رأسه وبجواره زوجته برنيكي الاولي
قناع جنائزي	العصر الروماني	الجص الملون	----------	يصور رجلا ذو شعر ولحية سوداء واعين مطعمة تقليدا لعادة المصريين بعصر الانتقال الأول استخداما للاقنعة
تمثال	الربع الثالث من القرن الأول	حجر	----------	يصور مارك

اسم المقتني الاثري	تاريخ نشأته	خامة الصنع	موقع الاكتشاف	وصف الاثر
مارك انطوني	ق م	الجرانيت الاسود		انطوني في هيئة مصرية وهو مرتديا غطاء الرأس وواقفا الوقفة التقليدية مرتديا الازار الفرعوني
تمثال لملكة بطلمية	----------	الحجر الجيري- بقايا التذهيب	----------	يصور التمثال التفاصيل الدقيقة للجسم وباروكة الشعر والتاج ويعد نموذجا فنيا رائعا لفن النحت المصرية القديمة
تمثالان للاله سيرابيس	القرن الثاني الميلادي	الرخام	----------	يصور الاله سيرابيس كرجل كبير السن ذو لحية كثيفة بهيئة الاله زيوس
تمثال الالهة فينوس	العصر الروماني	الرخام	----------	يصور الهة الحب والجمال فينوس بأبراز تفاصيل جسدها بأسلوب فني علي الطرازالروماني
مسرجة	القرن الأول ق م	الفخار	----------	تظهر علي سطحها نسر مفرود الجناحين ويعلوه تمثال نصفي للاله زيوس سيد الهة الاغريق

إجراءات البحث:

تتبلور إجراءات البحث الحالي في الخطوات التالية المحدد لاطار سير البرنامج المتحفي الاثري لاطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال بكل مجموعة تجريبية من المجموعات الثلاث قيد التطبيق بالبحث الحالي:

أولاً: منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية تستخدم الباحثة المنهج شبه التجريبى بطريقة القياسات القبلية والبعدية بإستخدام ثلاث مجموعات كل منهم مجموعة تجريبية مستقلة في قياساتها القبلية والبعدية، بأن تقوم الباحثة بملاحظة أداء عينة الدراسة وتقيس مقدار التغير الذى يحدث فى أدائهم ثم تتم مقارنة النتائج لمعرفة أثر البرنامج المتحفى الخاص بكل مجموعة وفقا للمتحف الاثري (المتغير المستقل) الذى يقوم الأطفال بتكرار الزيارة اليه دراسة مقتنياته فى تبسيط سلسلة التراث الحضاري المصرى لدى طفل الروضة (المتغير التابع).

ثانياً: عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإختيار عينة الدراسة المتمثلة (١٥٠) طفلا وطفلة، وقامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على (٣٠) طفل وذلك للتحقق من أدوات الدراسة(مقياس التراث الحضارى المصري المصور) من حيث حساب الصدق والثبات، ووضوح جمل وصور المقياس، فى حين أجريت الدراسة الأساسية التى بلغ قوامها (١٥٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٦-٥) سنوات، تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات

تجريبية وقوامها(٣٠) طفلاً وطفلة بكل مجموعة والجدول التالى (–) يوضح حجم مجتمع الدراسة.

جدول (٥)

حجم مجتمع الدراسة

المجموعات		عدد الأطفال	اسم الروضة
عينة الدراسة الأساسية	التجريبية الاولى	٥٠	المركز التربوى للطفولة–كلية رياض الأطفال جامعة الاسكندرية
	التجريبية الثانية	٥٠	روضة بلقيس الرسمية لغات
	التجريبية الثالثة	٥٠	روضة هدى شعراوي الرسمية لغات
عينة التجربة الإستطلاعية		٣٠	روضة بلقيس الرسمية لغات

أسباب اختيار عينة الدراسة:

- تم اختيار هذه الروضات نظراً لتعاون إدارة تلك الروضات مع الباحثة وتفهم ظروف الدراسة مما يساعد على تطبيق أدوات الدراسة.
- توفر المكان المناسب لإقامة الورش والفعاليات المتحفية وكذلك تكرار الزيارات، وتوفر معمل الكمبيوتر وحديقة الروضات الواسعة.
- توافر الإمكانات المناسبة لتطبيق البرنامج المتحفى الاثرى على عينة الدراسة.

التجانس بين أفراد عينة الدراسة:

تم إختيار أطفال عينة الدراسة من بيئة متقاربة اجتماعيا، وقامت الباحثة بحساب إعتدالية توزيع البيانات ثم بحساب تكافؤ كل مجموعة بالبحث فى المتغيرات التالية: (السن، مستوى الذكاء، المستوى الإقتصادى والإجتماعى). بعد إجراء اختبارات تكافؤ أفراد العينة وهى

اختبار ذكاء (إجلال سرى)، واستمارة تحديد المستوى الاقتصادى والإجتماعى(عبد العزيز الشخص) وتقارب الفئات العمرية.

إعتدالية توزيع البيانات:

للتأكد من خلو العينة من عيوب التوزيعات غير الإعتدلية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، الوسيط، معامل الإلتواء للمتغيرات قيد الدراسة وهى السن، مستوى الذكاء والمستوى الإقتصادى والإجتماعى حيث يوضح جدول(--) إعتدالية توزيع البيانات فى المتغيرات الأساسية.

جدول (٦)

التوصيف الإحصائى لبيانات عينة البحث فى المتغيرات الأولية الأساسية قبل التجربة

القياسات		المجموعات	العدد ن	الدلالات الإحصائية للتوصيف			
				المتوسط الحسابى	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء
الاولية	السن سنة	التجريبية الاولى	٥٠	٥.٥٧	٥.٦	٠.١٨	-٠.٣٦
		االتجريبية الثانية	٥٠	٥.٥٨	٥.٦	٠.٢١	-٠.٥٤
		التجريبية الثالثة	٥٠	٥.٥٨	٥.٦	٠.١٩	-٠.٨٩
		العينة الكلية	١٥٠	٥.٥٨	٥.٦	٠.١٩	-٠.٥٨
	مستوى الذكاء	التجريبية الاولى	٥٠	٦٠.٣٣	٦.٠	٢.٤١	٠.٧٦
		التجريبية الثانية	٥٠	٦٠.١٧	٥٩.٥	٢.٢٣	٠.٨٤
		التجريبية الثالثة	٥٠	٦٠.٥٧	٦٠.٥	٢.٤٦	٠.٣٥
		العينة الكلية	١٥٠	٦٠.٥٦	٦.٠	٢.٣٥	٠.٥٩
	المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية الاولى	٥٠	٦.٦٧	٧	١.١٨	-٠.٢٣
		التجريبية الثانية	٥٠	٦.٧٠	٧	١.٢١	-٠.٢٥
		التجريبية الثالثة	٥٠	٦.٧٣	٧	١.٢٠	-٠.٣٤
		العينة الكلية	١٥٠	٦.٧٠	٧	١.١٨	-٠.٢٦

يتضح من جدول (٦) والخاص بتجانس بيانات عينات الدراسة كل عينة على حدة فى القياسات الاولية الأساسية أن معاملات الإلتواء تتراوح مابين (-٠.٨٩ إلى ٠.٨٤) مما يدل على أن القياسات المستخلصة

قريبة من الإعتدالية حيث أن قيم معامل الإلتواء الإعتدالية تتراوح مابين ±3. وتقترب جدا من الصفر مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة الدراسة لكل مجموعة على حدة وايضا المجموعة الكلية للدراسة فى المتغيرات الأولية قبل التجربة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- استخدمت الباحثة الأدوات التالية:
- اختبار ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال محمد سري).
- إستمارة المستوى الإجتماعى والإقتصادى (إعداد: عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).
- مقياس التراث الحضاري المصري المصور (إعداد الباحثة).

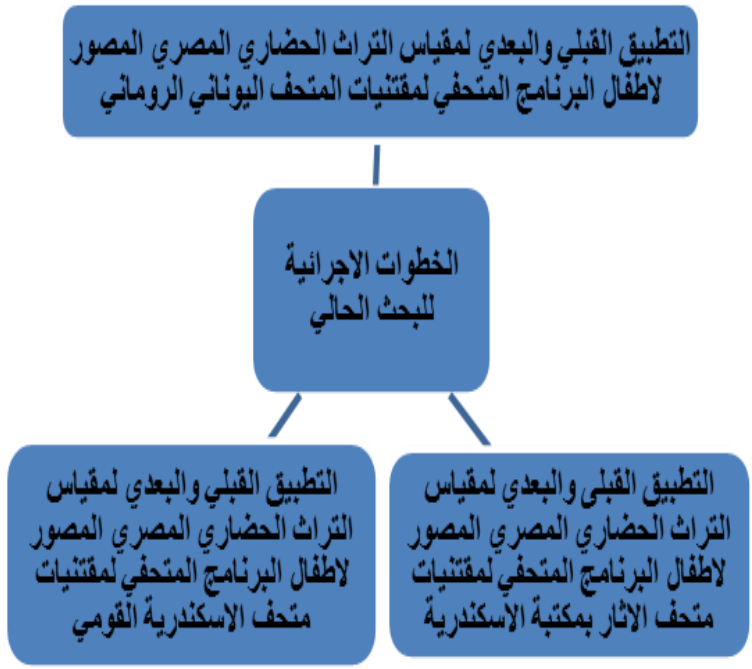

شكل (١٣) الخطوات الإجرائية بالبحث

فلسفة اعداد البرنامج المتحفي الاثري:

تنبع فلسفة البحث الحالي من الرؤى الفكرية التالية للباحثة:

- ضرورة تبسيط المعرفة التاريخية لاطفالنا المصريين لادراك حقيقة موقعنا من التقدم بالنسبة لباقى دول العالم.
- إمكانية تبسيط كافة المعارف التاريخية وتقديمها لطفل الروضة مقترنة بالدلائل المادية الموضحة لطبيعتها وساردة لقصتها (الاجتماعية– السياسية– العلمية– الفنية وغيرها) والمستنبطه من مقتنيات المتاحف الاثرية.
- امتلاكنا لدلائل تاريخية لاصول التنوع والتطور تكمن بالقطع الاثرية بمتاحفنا المصرية (وتختص الباحثة بما تملكه متاحف الاثار بالإسكندرية) فنحن وطن يمتلك ارثا حضاريا نادرا فلماذا لانضيف مزيدا من الابداع بكافة المجالات.
- إمكانية ادراك أطفالنا في تلك المرحلة المبكرة لقيم وأساليب الحفاظ على الممتلكات الاثرية صاحبة الفكر والفن.

أسس البرنامج المتحفى:

تم اعداد البرنامج المتحفى الاثري على عدد من الجوانب الهامة كمرتكزات علمية تتمثل فيما يلى:

- تحديد الخصائص النمائية لطفل المرحلة الثانية برياض الأطفال (المعرفية– العقلية– الوجدانية).
- الاستناد الى قواعد النظرية البنائية لجان بياجيه الوضحة ان لكل طفل بنائه المعرفى الذى يبنيه بنفسه في ضوء قدراته وامكاناته وأساليب تعلمه.

- الاستناد الى نظرية الجشطلت (الكل والجزء) حيث اعتمدت الباحثة على تجزئة المعلومات وتسلسلها وترابطها وصولا الى الصورة المعرفية المتكاملة للمعلومة الواحدة لموضوعات البرنامج المتحفى من خلال تقسيم الابعاد المقدمة للطفل الى (بعد فنى- بعد تاريخى- بعد اقتصادى----).
- الاستعانة بعدد من المتخصصين في تاريخ الحضارة (المصرية القديمة- اليونانية الرومانية- القبطية- الإسلامية- عصر محمد على) بكلية الاداب جامعة الإسكندرية لدراسة القطع المتحفية بمتاحف الاثار بالإسكندرية وذلك للاعداد والتجميع العلمى لتاريخ الحضارات المصرية وسبل تناول القطع المتحفية بالدراسة الصحيحة لتبسيط عرضها لطفل الروضة.
- تقسيم تناول المقتنيات المتحفية وفقا لعصورها.
- تناول التنوع الفني لاثار العصر الواحد (التماثيل الحجرية- القطع الاثرية المعدنية- القطع الاثرية الخشبية- القطع الاثرية الجلدية- القطع الاثرية الزجاجية- ارضيات الفسيفساء- القطع الاثرية النسجية).
- تكرار عدد مرات الزيارة لنفس المتحف اتفاقا مع الروضة بعدم زيارة متحف اثرى اخر اثناء تنفيذ البرنامج لتحديد مدى تأثير هذا المتحف في نمو معارف ومهارات وسلوكيات الأطفال بالبرنامج المتحفى.
- تسجيل كافة ملاحظات الأطفال وردود افعالهم (الإيجابية والسلبية) اثناء الزيارة المتحفية واثناء تفعيل أنشطة البرنامج المتحفى.

- الاستناد الى العروض البصرية (الصور والفيديوهات) وكذلك الممارسات اليدوية اللمسية والأنشطة السمعية لتحيق التكامل الحسى اثناء تنفيذ البرنامج المتحفى.
- اعداد وتدريب فريق من الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال والمشاركات للباحثة لتطبيق البرنامج بثلاث روضات على التوازى (في نفس الفترة الزمنية).

محاور البرنامج المتحفي الاثري لطفل الروضة:

يتحدد البرنامج المتحفى في اربعة محاور هدفها العام تنمية المعارف والمهارات المرتبطة بسلسلة التراث الحضاري المصري وتنفذ من خلال ثلاث متاحف اثرية بالإسكندرية بما يحويه كل متحف من مقتنيات تدلل على تلك السلسلة الحضارية ويقدم المحور الواحد لمجموعة تجريبية واحدة بالبحث الحالي كما هو موضح بالشكل التالى:

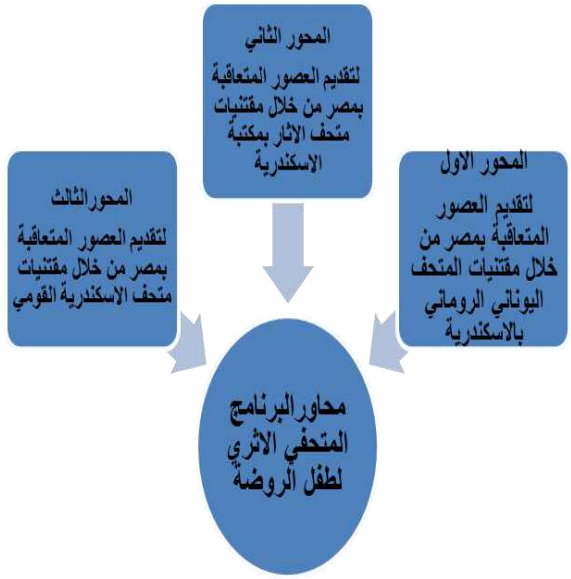

شكل (١٤) محاور البرنامج المتحفى الاثرى لطفل الروضة

جدول (٧)

محاور البرنامج المتحفي لتبسيط التراث الحضاري المصري لطفل الروضة

محاور البرنامج	أربعة محاور (فرعونى– يونانى رومانى– قبطى–اسلامى)
عدد لقاءات البرنامج المتحفى	٤٠ لقاء
زمن اللقاء المتحفى	٤ ساعات باللقاء الواحد

أهداف البرنامج المتحفى:

- معرفة الطفل لأسماء الحضارات المتعاقبة بمصر.
- معرفة الطفل لعدد الحضارات المتعاقبة بمصر.
- معرفة الطفل لأولى الحضارات المصرية.
- معرفة الطفل لأبرز الملامح الشكلية للحضارة المصرية القديمة (المكان– الإنتاجات الفكرية والعلمية– الإنجازات السياسية–المناسبات– العادات– الزي– الأدوات).
- معرفة الطفل لأسماء أبرز ملوك الحضارة المصرية القديمة.
- معرفة الطفل لأهم الملامح الشكلية لفن العمارة المصرية القديمة.
- معرفة الطفل لأهم الملامح الشكلية لفن النحت بالحضارة المصرية القديمة.
- معرفة الطفل لأهم الملامح الشكلية لفن االتصوير بالحضارة المصرية القديمة.
- معرفة الطفل أسماء أكبر عدد من القطع الأثرية للحضارة المصرية القديمة ضمن مقتنيات المتحف.
- معرفة الطفل لقصة دخول الإسكندر الأكبر لمصر.

- معرفة الطفل لشكل العلاقة بين المصريين القدماء والإسكندر الأكبر.
- معرفة الطفل لماذا اختار الإسكندر الأكبر مدينة الإسكندرية عاصمة لحكمة.
- معرفة الطفل اسم المهندس الذي خطط بناء مدينة الإسكندرية.
- معرفة الطفل للملامح الشكلية للحضارة اليونانية.
- معرفة الطفل أسماء أهم العلماء اليونان الذين تواجدوا بالإسكندرية.
- معرفة الطفل لأبرز أسماء الشخصيات اليونانية بمصر.
- معرفة الطفل للعملة اليونانية والحركة التجارية الحضارة اليونانية.
- معرفة الطفل كيف انتهت أحلام الإسكندر الأكبر ولغز مقبرته.
- معرفة الطفل لأسباب نشأة الحضارة الرومانية.
- معرفة الطفل للملامح الشكلية لحضارة الرومانية بالإسكندرية.
- معرفة الطفل لأبرز أسماء أباطرة الرومان ودور الملكة كليوباترا.
- معرفة الطفل لأهمية المدرج الروماني بالإسكندرية.
- معرفة الطفل للعملية الرومانية.
- معرفة الطفل لسوء العلاقة بين الرومان واقباط مصر.
- معرفة الطفل أسباب تشييد عامود السواري بالإسكندرية.
- معرفة الطفل الملامح الشكلية للفن القبطي بمصر.
- معرفة الطفل للقائد الإسلامي الفاتح لمصر.
- معرفة الطفل لطبيعة العلاقة الطيبة بين المسلمين والأقباط بمصر.
- معرفة الطفل للملامح الشكلية لفنون الحضارة الإسلامية بمصر.
- معرفة الطفل لملامح حياة المصريين بعصر محمد علي حتى نصر أكتوبر.

الأهداف المهارية للبرنامج المتحفى:

- تصنيف الطفل لملامح الحضارات المصرية المتعاقبة.
- ترتيب الطفل لسلسلة التعاقب التاريخي لحضارات مصر.
- التحديد الشكلي للخصائص المميزة لملمح كل حضارة مصرية.
- الصياغة اللفظية للخصائص المميزة لملمح كل حضارة مرت بمصر.
- إدراك الفروق الشكلية للقطع الأثري الخاصة بالحضارات التي مرت بمصر.
- تصنيف القطع الأثرية وفقاً لعصرها المتنمية إليه.
- تصنيف القطع الأثرية للحضارات المصرية المتعاقبة وفقاً لتسلسلها التاريخي.
- إدراك الطفل للقيمة الاقتصادية لآثار الحضارات التي مرت بأرض مصر.
- إدراك الطفل لسلوكيات الزيارة المتحفية والمواقع الأثرية.
- إنتاج أعمالاً تشكيلية متنوعة تحاكي ملمح كل حضارة مرت بمصر.
- إنتاج مشاهد قصصية لشخصيات كل حضارة مرت بأرض مصر.

الأهداف الجدانية للبرنامج المتحفى:

- شعور الطفل بقيمة اختلاف وتباين الأفكار والإنتاجات الفنية للحضارات بمصر.
- اعتزاز الطفل بانتمائه لمصر.
- اهتمام الطفل بالسلوكيات الإيجابية لتواجده بالمتاحف والمواقع الأثرية.
- ازدياد رغبة الطفل لارتياد المتاحف والمواقع الأثرية المصرية.

- رغبة الطفل في العمل بالمجال الأثري.
- شعور الطفل بأهمية الحفاظ على الآثار.

محاور مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات (إعداد: الباحثة).

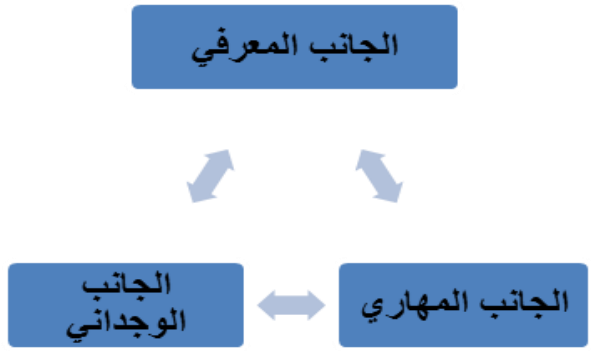

شكل (١٥) جوانب مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة

وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مدى معرفة أطفال المرحلة الثانية برياض الأطفال بسلسلة التنوع الحضاري للتراث المصرى.

ب- خطوات تصميم المقياس:

الإطلاع على المرجعيات العلمية المتخصصة بالمجال التاريخى والاثري والقياسات السيكومترية.

ج- صياغة المقياس وطريقة تصيحه:

اشتمل المقياس المصور على بيانات الطفل الأولية ثم تعليمات المقياس المصور وكيفية تطبيقه حيث تشرح الباحثة لكل طفل المطلوب من كل سؤال، يطبق الإختبار بصورة فردية مع كل طفل على حدة، وتم تقدير الإجابة الصحيحة بدرجة والإجابة الخاطئة بصفر.

د- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تتحدد الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال قياس الصدق والثبات له، وسوف تعرض الباحثة كيفية كل من الصدق والثبات فيما يلى:

حساب المعاملات العلمية (الصدق- الثبات)

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بالطريقتن التاليتين:

- الصدق المنطقى.
- الإتساق الداخلى.

الصدق المنطقى:

تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة فى مجال رياض الأطفال والمجال التاريخى والاثري، وعلم النفس لإبداء الرأى في تحديد ما يلى:

١- مدى وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لما وضعت من أجله.

٢- مدى تغطية كل عبارة من العبارات لكل محور من المحاور.

وقد أبدى المحكمون رأيهم بحذف بعض العبارات السلوكية وإضافة عبارات أو مقترحات أخرى، وقد تم إجراء التعديلات علي المقياس

وإعداده فى صورته النهائية ملحق رقم(--)، وبناءاً على رآى المحكمين التى تؤكد على صدق المقياس وجميع محاوره مما يجعله قابل للتطبيق.

الاتساق الداخلى:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلى للمقياس المصور، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين كل محور، والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد بتطبيق المقياس المصور على عينة التجربة الإستطلاعية. كما يتضح فى الجدول التالى رقم (-):

- معامل الاتساق الداخلي:

جدول (٨)

معاملات الاتساق الداخلي لاجمالي مقياس التراث الحضارى المصور لطفل الروضة.

م	مقياس التراث الحضارى		م	مقياس التراث الحضارى	
	معامل الارتباط	الدلالة		معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٥٨٨**	دال	١٦	٠.٣٦٤*	دال
٢	٠.٦٠٩**	دال	١٧	٠.٨٩٢**	دال
٣	٠.٦٠٩**	دال	١٨	٠.٨٩٢**	دال
٤	٠.٦٠٩**	دال	١٩	٠.٨٢١**	دال
٥	٠.٥٧٠**	دال	٢٠	٠.٨٥٥**	دال
٦	٠.٨٧٣**	دال	٢١	٠.٨٥٢**	دال
٧	٠.٨٠٢**	دال	٢٢	٠.٨٩٢**	دال
٨	٠.٨٠٢**	دال	٢٣	٠.٨٩٢**	دال
٩	٠.٨١٨**	دال	٢٤	٠.٨٩٢**	دال
١٠	٠.٨١٨**	دال	٢٥	٠.٨٩٢**	دال
١١	٠.٧٩٧**	دال	٢٦	٠.٨٩٢**	دال
١٢	٠.٨٠٢**	دال	٢٧	٠.٨٣١**	دال
١٣	٠.٧٩٧**	دال	٢٨	٠.٨١٧**	دال
١٤	٠.٥٢٦**	دال	٢٩	٠.٨٤١**	دال
١٥	٠.٥٩٨**	دال	٣٠	٠.٨٤١**	دال

* دالة عند ٠.٠٥ **دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) والخاص بمعامل الاتساق الداخلي لاجمالي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة من (٦-٥) سنوات. ارتفاع قيم معامل الاتساق الداخلي وهذه القيم دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى الصدق الذاتى للمفردات. ولذا فهى تجتمع لتقيس ما يقيسه المحور ولذلك فالمفردات الخاصة بمحاور مقياس التراث الحضاري المصرى المصور لطفل الروضة من (٦-٥) سنوات تتسم بالصدق الذاتى.

معامل الفا لكرونباك:

جدول (٩)

معامل ألفا لكرونباك في حالة حذف المفردة مقياس التراث الحضارى المصور لطفل الروضة من (٦-٥) سنوات (ن = ٣٠ طفل)

م	Cronbach's Alpha في حالة حذف المفردة	م	Cronbach's Alpha في حالة حذف المفردة
١	٠.٩١٦	١٦	٠.٩٧٠
٢	٠.٩٢٦	١٧	٠.٩٤٤
٣	٠.٩١٦	١٨	٠.٩٥٤
٤	٠.٩٠٦	١٩	٠.٩٥٧
٥	٠.٩٥٦	٢٠	٠.٩٦٤
٦	٠.٩٥٤	٢١	٠.٩١٥
٧	٠.٩٦٦	٢٢	٠.٩٠٤
٨	٠.٩٦٥	٢٣	٠.٩٣٣
٩	٠.٩٢٥	٢٤	٠.٩١٧
١٠	٠.٩٥٢	٢٥	٠.٩٤٤
١١	٠.٩٤٤	٢٦	٠.٩٦١
١٢	٠.٩٦٦	٢٧	٠.٩٥٧
١٣	٠.٩٧١	٢٨	٠.٩٠٧
١٤	٠.٩٥٥	٢٩	٠.٩١١
١٥	٠.٩٧٠	٣٠	٠.٩٦٣
مقياس التراث الحضارى = ٠.٩٧٦			

يتضح من جدول (٩) والخاص بمعامل الفا لكرونباك لمفردات ومحاور مقياس التراث الحضاري المصور لطفل الروضة من (٦-٥) سنوات، ارتفاع قيم معامل الفا لكرونباك للمفردات.

وهذه القيم أكبر من ٠.٩٠٠ مما يؤكد أن المفردات تتجانس فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم فى بناء المحاور وأن أى حذف أو إضافة لاى من هذه المفردات من الممكن يؤثر سلبياً فى بناء المحاور. مما يؤكد على أن المحاور تتجانس فيما بينها وتتسم بالثبات وأنها متكامله تسهم فى بناء مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة ككل.

حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بفاصل زمني سبعة ايام وذلك للتأكد من ثبات مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة من (٦-٥) سنوات كما هو موضح فى الجدول رقم (١٠):

جدول (١٠)

حساب الثبات بإعادة التطبيق لمقياس التراث الحضارى

	التطبيق		اعادة التطبيق		ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مقياس التراث الحضارى	١٨.٨٣	١٠.٦٨	١٨.٨٠	١٠.٦٠	٠.٢٧٣	٠.٧٨٧ (غير دال)

*: دالة عند ٠.٠٥ **:دالة عند ٠.٠١

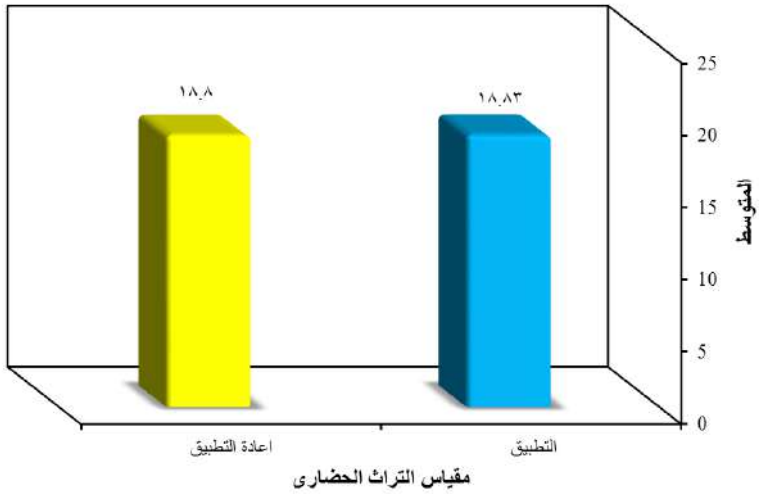

شكل (١٦): حساب الثبات بإعادة التطبيق لمقياس التراث الحضارى

يتضح من جدول (١٠) والخاص بدلالة الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ومعامل الارتباط بين التطبيقين لإيجاد ثبات محاور مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة من (٦-٥) سنوات، عدم وجود فروق دالة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني.) وهذه القيم غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يؤكد أن محاور مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة يتسم بالثبات وأنه يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وفى نفس الظروف.

النتائج الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام عدد من المعالجات الإحصائية لاجراء الصدق والثبات للمقاييس وكذلك للوصول لنتائج البيانات التطبيقية للمجموعات التجريبية الثلاث في ضوء خطوات المنهج شبه التجريبي وتعرض لها من خلال الشكل التالي:

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والأربعون – الجزء الثالث – السنة التاسعة – أكتوبر ٢٠١٧

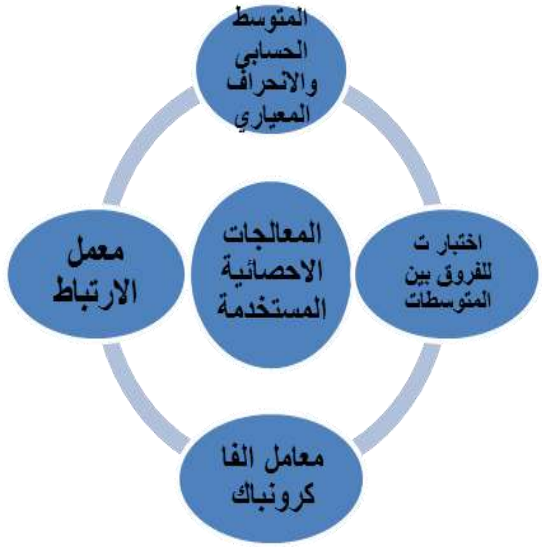

شكل (١٧) المعالجات الإحصائية المستخدمة للوصول للنتائج

عرض نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الاولي (مجموعة المتحف اليوناني الروماني) في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة. ". قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس التراث الحضاري المصري المصور باستخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطى درجات القياسين (القبلى، والبعدى).

وتوضح الجداول التالية ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (١١)

الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس التراث الحضارى في المجموعة التجريبية الأولى (المتحف اليوناني الروماني)

(ن=٥٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		اختبار ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
مقياس التراث الحضارى	٦.٢٤	٢.٥٣	٢٢.٤٨	٦.٠٤	**١٤.٥٧٢	دال

*: دالة عند ٠.٠٥ **:دالة عند ٠.٠١

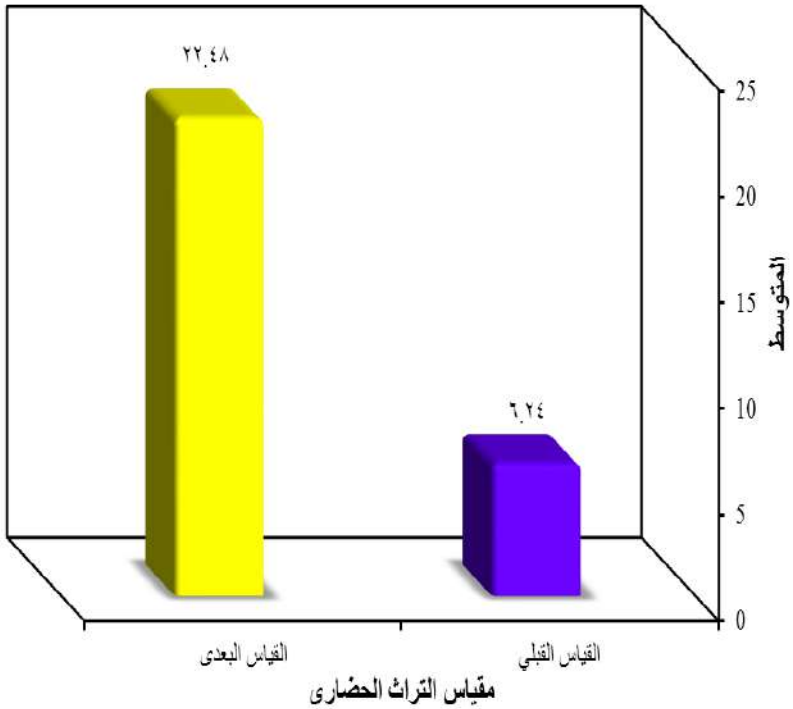

شكل (١٨): الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس التراث الحضارى في المجموعة التجريبية الأولى (المتحف اليوناني الروماني) (ن=٥٠)

توضح بيانات الجدول (١١) والشكل البياني (١٨) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات العينة الاولي (المتحف اليوناني الروماني) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة مما يوجب رفض الفرض الصفري الأول والذي يشير الي عدم وجود فروق بين القياسين للعينة التجريبية الاولي بالبحث الحالي.

عرض نتائج الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة متحف الاثار بمكتبة الاسكندرية) في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس التراث الحضاري المصري المصور باستخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطى درجات القياسين (القبلى، والبعدى).

وتوضح الجداول التالية ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (١٢)

الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس التراث الحضارى في المجموعة التجريبية الثانية (متحف مكتبة الاسكندرية)(ن=٥٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		اختبار ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
مقياس التراث الحضارى	٧.٤٨	٢.٤٨	٢٧.٨٦	٢.٦١	**٣٩.٥١٣	دال

*: دالة عند ٠.٠٥ **:دالة عند ٠.٠١

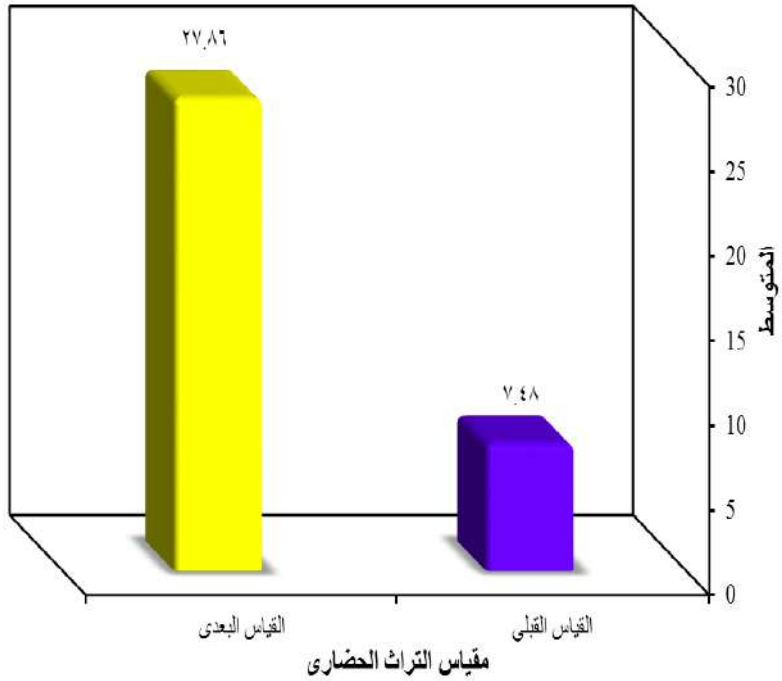

شكل (١٩): الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس التراث الحضارى في المجموعة التجريبية الثانية(متحف مكتبة الاسكندرية)(ن=٥٠)

توضح بيانات الجدول (١٢) والشكل البياني (١٩) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات العينة الثانية (متحف مكتبة الاسكندرية) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة مما يوجب رفض الفرض الصفري الثاني والذي يشير الي عدم وجود فروق بين القياسين للعينة التجريبية الثانية بالبحث الحالي.

عرض نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الثالثة (مجموعة المتحف القومي بالاسكندرية) في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس التراث الحضاري المصري المصور باستخدام اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين متوسطى درجات القياسين (القبلى، والبعدى).

وتوضح الجداول والاشكال التالية ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (١٣)

الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس التراث الحضارى في المجموعة التجريبية الثالثة (متحف اسكندرية القومي) (ن=٥٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		اختبار ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
مقياس التراث الحضارى	٦.٩٦	٢.٧٧	٢٤.٥٠	٣.٤٤	٢٩.٠٣٠**	دال

*: دالة عند ٠.٠٥ **:دالة عند ٠.٠١

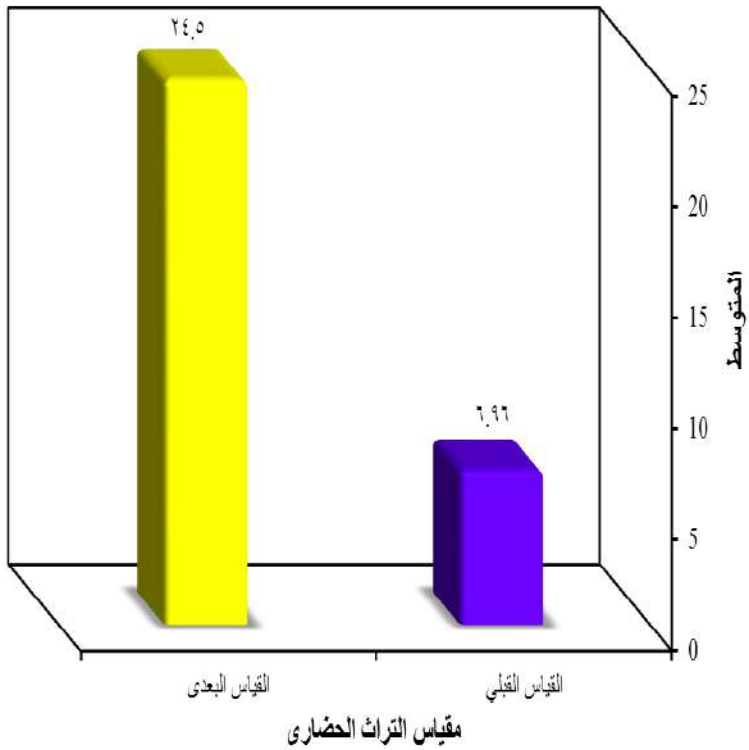

شكل (٢٠): الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لمقياس التراث الحضارى في المجموعة التجريبية الثالثة (متحف اسكندرية القومي) (ن=٥٠)

توضح بيانات الجدول (١٣) والشكل البياني (٢٠) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات العينة الثالثة (متحف الإسكندرية القومي) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة مما يوجب رفض الفرض الصفري الثالث والذي يشير الي عدم وجود فروق بين القياسين للعينة التجريبية الثالثة بالبحث الحالي.

عرض نتائج الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع والذى ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعات التجريبية الثلاث في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة.

جدول (١٤)

الفروق بين المجموعات التجريبية فى القياس القبلى لمقياس التراث الحضارى

مقياس التراث الحضارى	المجموعة التجريبية الأولى (المتحف اليوناني الروماني) (ن=٥٠)		المجموعة التجريبية الثانية (متحف مكتبة الاسكندرية) (ن=٥٠)		المجموعة التجريبية الثالثة (متحف اسكندرية القومى) (ن=٥٠)		اختبار ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
القياس قبلي	٦.٢٤	٢.٥٣	٧.٤٨	٢.٤٨	٦.٩٦	٢.٧٧	٢.٨٧٤	غير دال

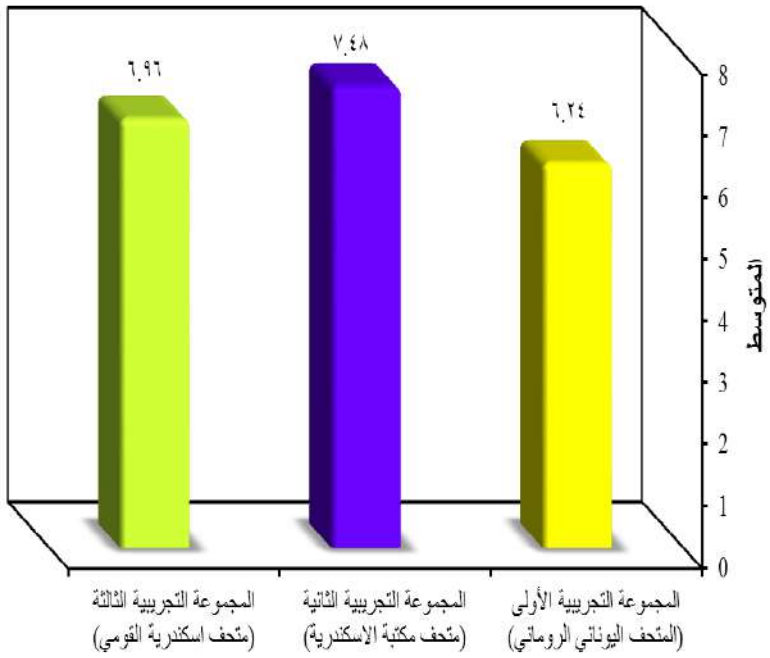

شكل (٢١): الفروق بين المجموعات التجريبية فى القياس القبلى لمقياس التراث الحضارى

جدول (١٥)

الفروق بين المجموعات التجريبية فى القياس البعدى لمقياس التراث الحضارى

مقياس التراث الحضارى	المجموعة التجريبية الأولى (المتحف اليوناني الروماني) (ن=٥٠)		المجموعة التجريبية الثانية (متحف مكتبة الاسكندرية) (ن=٥٠)		المجموعة التجريبية الثالثة (متحف اسكندرية القومي) (ن=٥٠)		اختبار ف	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
القياس بعدى	٢٢.٤٨	٦.٠٤	٢٧.٨٦	٢.٦١	٢٤.٥٠	٣.٤٤	٢٠.٠٩٨**	دال

*: دالة عند ٠.٠٥ **:دالة عند ٠، ٠١

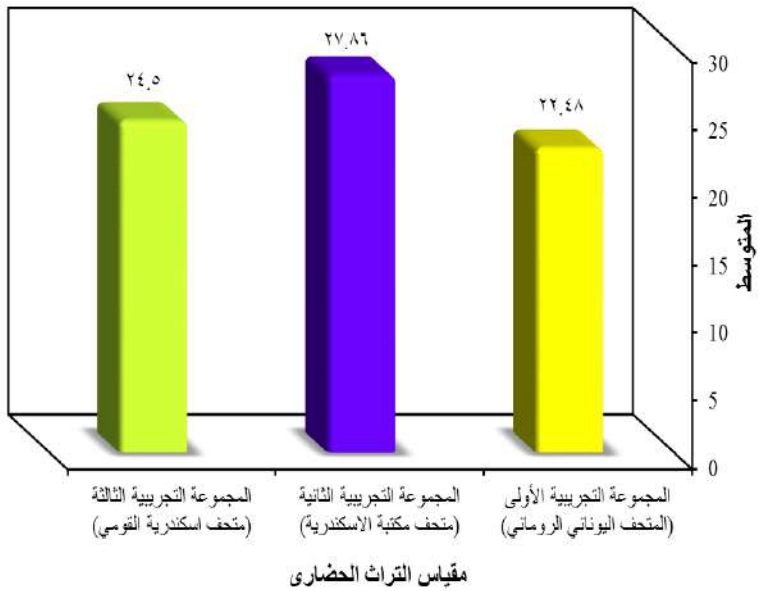

شكل (٢٢): الفروق بين المجموعات التجريبية الثلاث فى القياس البعدى لمقياس التراث الحضارى

توضح بيانات الجدول (١٤، ١٥) والشكل البياني (٢١، ٢٢) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسط درجات العينات التجريبية الثلاث في القياس البعدي علي مقياس التراث الحضاري المصري المصور لطفل الروضة وتدرجت الفروق موضحة ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة الثانية (عينة متحف مكتبة الاسكندرية) بنسبة بلغت (٢٧، ٨٦) يليها أطفال المجموعة الثالثة (عينة متحف الإسكندرية القومي) بنسبة بلغت (٢٤، ٥)وفي المرتبة الأخيرة متوسط درجات الأطفال عينة (المتحف اليوناني الروماني) بنسبة بلغت (٢٢، ٤٨)مما يوجب رفض الفرض الصفري الرابع والذي يشير الي عدم وجود فروق بين القياسات البعدية للعينات التجريبية الثلاث بالبحث الحالي.

تفسير نتائج البحث:

في ضوء نتائج المعالجات الإحصائية للفروض الصفرية بالبحث الحالي والتي تم عرضها بالجداول والاشكال البيانية السابقة والموجهة لرفض الفروض المطروحة بالبحث، حيث جاءت النتائج مغايرة لاتجاه الفروض مما يستوجب قبول الفرض البديل (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المحددة) وتربط الباحثة بين تلك النتائج وعدد من العوامل ذات التأثير التالية:

تاريخ المتاحف الاثرية بالإسكندرية:

حيث تمتلك تلك المتاحف تاريخ بالغ الأهمية لعرض السلسلة التاريخية للمقتنيات الاثرية المتنوعة وهو ما يتفق مع رأي Goode، (G.B1991) في انعكاس تاريخ المتحف علي فهم زائريه لقصته.

الدور التربوي للمتاحف الاثرية:

فنتائج أطفال عينة البحث تؤكد علي حدوث نموا معرفيا مما يتفق والكتابات والبحوث المبينة لدور المتاحف كمصادر للمعرفة التاريخية والحضارية وعلي قدرتها لتحقيق الاتصال بجمهور زائريها من خلال مقتنياتها وبرامجها المتحفية وهو ما يتفق مع دراسات وكتابات كل من (سترونج، روي، ١٩٨٦)، (أثرينجتون، روبين، ١٩٨٩)، (جيليت، ارثر، ١٩٨٩)(المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٠)، (دراك، ك.س، ١٩٩٢)، (Gaea Leinhardt & Karen Knutson، 2004 Klemenovic, ،(Gajico Milutinovic J., 2010)،(سعيد حجي، ٢٠١٣).

الدور الثقافي للمتاحف الاثرية

حيث اتاحت المتاحف الاثرية بالإسكندرية نموا ثقافيا لدي عينة البحث واحدثت قدرة علي فهم الحوار الثقافي لمحتوي المتحف وهوما يتفق مع دراسة (Bruner, J.2000) وذلك من خلال المقتنيات.

برنامج التربية المتحفية

حيث حقق البرنامج تقدما لدي أطفال العينة بما تتضمنه من نشاطات تربوية منظمة في ضوء النظرية البنائية ومقتنيات المتاحف الاثرية كالحوار والمناقشة، العروض البصرية بالوسائط المتعددة، الزيارات المتحفية المنظمة والمحددة الأهداف والنشاطات القبلية والبعدية لكل زيارة، الممارسات الفنية اليدوية، أنشطة التجارب العلمية بما يتفق ودراسات كل من (Cole, 1995)، (Ansbacher, T., 1998)، (Ron Ritchart, 2007)، (Abigail Housen& Philip, 2007)، (Gajic, O., Milutinovic, J.& Klemenovic, 2008)، (Falk, Susan Humphries & Susan Rowe, 2012) (Mourssouri & Coulson, 2010)، في أن برامج التربية المتحفية تسهم اسهامات تربوية متنوعة الأنشطة المتحررة والملائمة لكافة الاعمار السنية ومتوقعة النتائج الإيجابية لدي المشاركين بها.

المراجع:

- إبراهيم نصحي (١٩٨٨). تاريخ مصر في عصر البطالمة. ج٤. ط٦(منقحة). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- روبين اثرينجتون (١٩٨٩). المتحف كمعلم- فكر جديد وفعل ابداعي. مجلة المتحف الدولي اليونسكو. مجلد. ١٦٣م.
- روبين اثرينجتون (١٩٨٩).مدرسة تحرير النشاط المتحفي من المدرسة. مجلة المتحف الدولي اليونسكو. مج١٦٣.
- المجلس الاعلي للاثار(٢٠٠٢). متحف الاثار مكتبة الإسكندرية. القاهرة: المتحدة للطباعة والنشر.
- المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٠). التثقيف التاريخي والاثري للجماهير. موسوعة المجالس القومية المتخصصة. مج ١١. القاهرة.
- المجالس القومية المتخصصة(١٩٩٠). دور المتاحف التعليمي. موسوعة المجالس القومية المتخصصة. مج ١١. القاهرة.
- بشير زهدي (١٩٨٨). المتاحف. ط١. دمشق: وزارة الثقافة.
- أرثر جيليت (١٩٨٩). المتاحف كرسالة. ترجمة: سعاد الطويل. مجلة المتحف الدولي اليونسكو. ع ١٦٢.
- ك.س دراك (١٩٩٢). المتاحف في المجتمع مصدر من مصادر التعلم. ترجمة: امال كيلاني. مجلة المتحف الدولي اليونسكو. مج ١٧٤.
- أديل روبرت (١٩٨٩). هل يحب الأطفال المتاحف: زوروا الانفنتوريوم واكتشفوا بانفسكم. مجلة المتحف الدولي اليونسكو. العدد ١٦٢،.
- سترونج، روي (١٩٨٦). المتاحف باعتبارها أداة اتصال. مجلة المتحف الدولي اليونسكو. مج ١٠٢.

- سمية محمد حسن، محمد عبد القادر (١٩٩٠). فن المتاحف. القاهرة: دار المعارف.
- سعيد الحجي (٢٠١٣). متاحف التراث الاثري أهميتها ودورها في المجتمعات المعاصرة. مجلة جامعة دمشق.
- عبد الحليم نور الدين (٢٠٠٩). متاحف الاثار في مصر والوطن العربي (دراسة في علم المتاحف). ط١. القاهرة: الاقصي للطباعة.
- عبد الحليم نور الدين (١٩٩٩). مواقع الاثار اليونانية الرومانية في مصر. ط١. القاهرة.
- عبد الفتاح مصطفي غنيمة (١٩٩٠). المتاحف والمعارض والقصور. القاهرة: وسائل تعليمية.
- عزت زكي حامد قادوس (٢٠٠٤). علم الحفائر وفن المتاحف. الإسكندرية.
- عزت زكي حامد قادوس (١٩٩٨). أثار الإسكندرية القديمة. الإسكندرية.
- عزت زكي حامد قادوس (٢٠٠١): أثار مصر في العصرين اليوناني والروماني. الإسكندرية.
- فيليب أدامز وأخرون (١٩٩٣). دليل تنظيم المتاحف– إرشادات عملية، ترجمة: محمد حسن عبد الرحمن، القاهرة.
- هيئة الاثار المصرية(١٩٨٧). المتحف اليوناني الروماني. القاهرة: مطابع هيئة الاثار.
- يسري دعبس (٢٠٠٥). مقدمة في علم الانسان المتحفي "دراسات وبحوث نظرية وميدانية". ط١، الملتقي المصري للابداع والتنمية، الاسكندرية.
- International Council of Museums، (ICOM) (1992). The International Committees of ICOM, Paris: ICOM. 1992.
- International Council of Monuments and Sites (ICOMOS), Paris:ICOMOS, (1988).

- **Museums. In Encyclopedia Britanica (1985). Vol.24. Chicago-London.**
- **Rosenwald. Julius. Museum (1988). World Book Encyclopedia. Vol.13.**
- **Museum (1973). Imagination and Education. Paris: UNESCO. 1973 26.**
- **Jean-Daniel Stanley (2007). Alexandria. Egypt. Before Alexander the Great: A multidisciplinary approach yields rich discoveries. GSA Today: v. 17. no. 8. doi: 10.1130/GSAT01708A.1.**
- **A. Meskens (2010). Alexandria ad Aegyptum. Science Networks. Historical Studies 41. DOI 10.1007/978-3-0346-0643-1_2. Springer Basel AG.**
- **Susan Humphries & Susan Rowe (2012). Aspects of Museum Education in School. LEARNing Landscapes | Vol. 5. No. 2. Spring.**
- **Goode. G. B. (1888/1991). Museum History and Museums of History. In The Origins of Natural Science in America. S. Kohlstedt. ed. Washington. DC: Smithsonian Press.**
- **Ansbacher. T. (1998). John Dewey's Experience and Education: Lessons for museums. Curator: The Museum Journal 41 (1): 36–49.**
- **Cole. P. (1995). Constructivism—rediscovering the discovered.Curator: The Museum Journal 38 (4): 225–27.**
- **Ron Ritchhart (2007). Cultivating a Culture of Thinking in Museums. Journal of Museum Education. Volume 32. Number 2. pp. 137–154.**
- **Gaea Leinhardt and Karen Knutson (2004). Listening in on Museum Conversations (Walnut Creek. CA: AltaMira Press.**

- **Abigail Housen & Philip Yenawine (2007). "Understanding the Basics: Visual Understanding in Education. " http://www.vue.org/download.html.**
- **Falk. Mourssouri. and Coulson (2010). "The Effect of Visitors' Agendas on Museum Learning". 106–20.**
- **Milutinović Jovana. Gajić Olivera (2010). Intercultural Dialogue in the Museum Context. US-China Education Review. ISSN 1548-6613. USA Volume 7. No.7.**
- **Gajić. O.. Milutinović. J. & Klemenović. J. (2008). Museums as Learning Centres: Works of Art Serving the Purpose of Developing Reception and Children's Creative Work. In: Kulić. B. & Randazzo. G. (Eds.). Feel art: Intercultural Experience in Museum Education. Novi Sad. Galerija Matice srpska. 119-265.**
- **Bruner. J. (2000). The Culture of Education. Zagreb. Educa.**